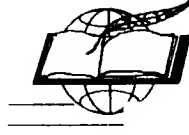


مطبوعات مركز جماعة والى بعد للثقافة والذكريات - ديجي



الزبيدي على

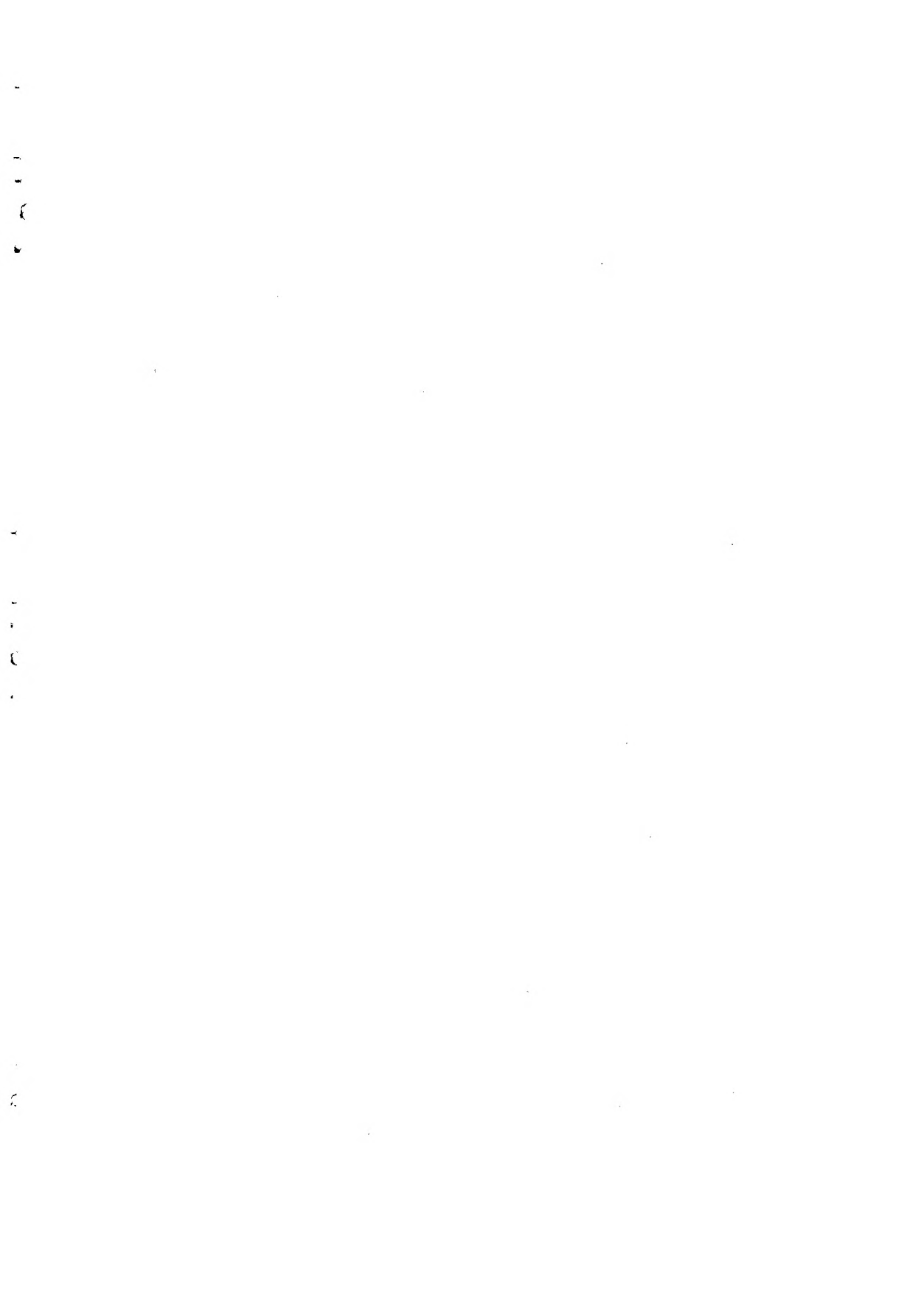
كتاب إصلاح مكن الحكامة بالأندلس

لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الأشبيلي
المتوفى سنة ٣٧٩هـ

دراسة ونصوص
عبد العزيز السائوري

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة المركز

تحقيقاً لأهداف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في إجراء البحوث والدراسات التي تسهم في نشر الفكر والثقافة والتراث الإنساني فقد وضع ضمن خطته نشر الكتب المفيدة التي تخدم تلك الأهداف.

ومن أجل تنفيذ ذلك كلف لجنة من الأساتذة الأكفاء أوكل إليها الإشراف على الدراسات المقدمة إليه من الجهات المختلفة أو التي يقترحها مسبقاً على بعض الأقسام، مهمتها اختيار المناسب.

وإذ يقدم اليوم كتاب «الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة بالاندلس لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ» ليرجو أن يقع من نفوس القراء الموقع الحسن.

نسأل الله تعالى أن يسدد خطوات المركز إلى ما فيه خدمة العلم والثقافة.

قسم الدراسات والترجمة



تقديم

د. محمود علي مكي

أستاذ الأدب الأندلسي والمغربي - جامعة القاهرة

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

كانت قضية الحرص على سلامة اللغة وتنقيتها مما شاع على السنة الناطقين بها من كل ما يختلف عن جادة الكلام الصحيح مما شُغل به علماء اللغة العربية منذ عصر مبكر، فتوفر بعضهم على تأليف كتب تحصي أخطاء العامة وتنتدب لردّ ما وقع من لحنهم إلى الصواب، وهي الكتب المعروفة باسم «لحن العامة». وكان أول من ساهم في هذا اللون من التأليف في الأندلس اللغوي المشهور أبو بكر الزبيدي الإشبيلي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ تلميذ أبي علي القالي بكتابه «لحن العامة».

وقد كان لهذا الكتاب حظّ عظيم من الذيوع والانتشار في الأندلس بدليل كثرة الأسانيد التي رُوي بها، وهو ما يشهد به أبو بكر ابن خير الإشبيلي ت ٥٧٥ هـ الذي سجل الروايات العديدة التي وصل إليه الكتاب عن طريقها [فهرسة ابن خير ص ٢٤٦ - ٢٤٧]، ونعرف من حديث ابن خير عن الكتاب أن للزبيدي تأليفين - وهو ما نعتبر عنه اليوم بقولنا طبعتين - لهذا الكتاب أولاً وثانياً، كذلك نعرف أن الزبيدي نفسه قد اختصر الكتاب في جزء واحد حمله ابن خير إجازة بأسانيد السابقة [فهرسة ابن خير ص ٢٤٧ - ٢٤٨].

وكان من مظاهر اهتمام اللغويين بالكتاب كثرة النصوص المنقولة عنه في العصور التالية سواء في المشرق أم المغرب، وقد أعانت هذه النصوص الوفيرة على تصحيح ما اعتور المخطوطة الوحيدة لهذا الكتاب من أخطاء وتحريفات. أما هذه المخطوطة فهي الموجودة في مكتبة رئيس الكتاب عاشر أفندي الملحقة بالسليمانية بإستانبول تحت رقم ١١٢١. ومع ذلك فقد كانت قيمة الكتاب بصفتها أول تأليف أندلسي يعالج أخطاء العامة في ذلك القطر مما دفع الباحثين إلى الاهتمام به ومحاولة نشره، فظهرت له طبعتان محققتان الأولى اضطلع بها الدكتور رمضان

عبدالطوب (سنة ١٩٦٤) والثانية للدكتور عبدالعزيز مطر (سنة ١٩٦٨). وقد تنبّه كلا الناشرين إلى النصوص المنقولة عن الزبيدي في بعض المصادر اللغوية المتأخرة، ولم ترد في النسخة المخطوطة. فقام كل منهما بجمع تلك النصوص وإحاطتها بنص الكتاب. وكان أهم هذه المصادر تصحيح التصحيف وتحريير التحريف لصالح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، ثم المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت)، وشفاء الغليل للخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ). غير أنه بقيت مشكلتان لم يستطع الناشران أن يقطعا فيهما برأي وهما:

هل النسخة المخطوطة الوحيدة التي تم على أساسها تحقيق النص تنتمي إلى التأليف الأول أو الثاني للكتاب، فقد نصّ ابن خيري في فهرسته (ص ٣٤٦) على أنهما تأليفان متميزان، وعلى أنه قرأهما وسمعهما عن عدد من الشيوخ. والمشكلة الثانية هل تمثل النسخة المخطوطة الوحيدة للكتاب مختصراً له قام به الزبيدي نفسه أم أن تلك الزيادات التي وردت في المصادر المتأخرة كانت مما أسقطه الناسخ من الكتاب.

وظلت هاتان المشكلتان بغير حل حتى تم اكتشاف كتاب جديد يُلقب ضوياً كاشفاً على تأليف «لحن العامة» ويُعين على حلّ المشكلتين المذكورتين. هذا الكتاب هو «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس» لأبي عمر أحمد بن عبدالمك بن مروان بن شهيد الأندلسي.

ومخطوطة هذا الكتاب الوحيدة محفوظة في مكتبة جستر بيتي بدبلن (إيرلندا) تحت رقم ٥١٨٦. وهو كتاب لم يعرفه محققاً «لحن العامة» المشار إليها. ويعمل الآن على تحقيق هذا الكتاب صديقنا المستشرق اللغوي الإسباني خوسيه بيريث لاثارو الذي عرّف به ونشر مقدمته في مقال نشره في مجلة «القنطرة» (المجلد السابع مدريد ١٩٨٦ ص ٢٥٣ - ٢٧١). وقد كان لهذا المستشرق الجليل فضل تحقيق كتاب المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي (مدريد ١٩٩٠) تحقيقاً علمياً ممتازاً؛ وهو كتاب أفاد منه محققاً لحن العامة إفادة جمة في تصحيح نصّ الزبيدي وفي استدراك بعض المواد التي سقطت من المخطوطة التي اعتمدا عليها.

وقد كان أول من أشار إلى وجود هذا الكتاب المستشرق البريطاني آرثر جورج آربري في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي، ثم أشار إليه الدكتور فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي، ثم عرّف به الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

على أن الإضافة التي تستحق التنويه والإشادة يقدمها لنا الباحث المغربي الشاب عبدالعزيز الساوري في الكتاب الذي أسعدني أن أقوم بتقديمه بهذه السطور. وعبدالعزیز الساوري من ذلك الجيل الواعد من شباب الباحثين، وقد عرفت فيه شغفه بالتراث وحرصه على التنقيب عن نفاثات المخطوطات واستخراج ما تحتويه من كنوز على نحو يبشر بأننا سنظفر منه بعالم راسخ القدم في ميدان تحقيق التراث والبحث العلمي المتصل به.

وكان من توفيق عبدالعزيز الساوري حينما وقعت إليه مخطوطة هذا الكتاب أن فطن إلى ما تتضمنه من زيادات جديدة أوردها ابن شهيد ولم ترد في طبعتي كتاب لحن العامة، وهي تبلغ في جملتها واحداً وعشرين نصاً. على أنه لم يكتف بإثبات هذه النصوص وإنما درس كتاب ابن شهيد دراسة فاحصة فاستطاع أن يحل بعد هذه الدراسة بعض المشكلات المتعلقة بهذا الكتاب، بالإضافة إلى تلك المتصلة بكتاب الزبيدي نفسه.

وأول هذه المشكلات هي شخصية مؤلف «التهذيب بمحكم الترتيب»، وكان بيريت لاثارو أول من اهتم بهذا الكتاب الذي يعمل الآن على تحقيقه قد رأى أن مؤلف الكتاب هو الأديب الشاعر المشهور أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد صاحب التوابع والزوابع المتوفى سنة ٤٢٦ هـ. أما الكنيتان الوردتان مع اسم المؤلف وهما أبو عمر في موضع وأبو بكر في موضع آخر، فقد ظن المستشرق الإسباني أن ذلك مجرد تحريف. وتابع هذا الظن أيضاً الدكتور رمضان عبدالتواب، غير أن عبدالعزيز الساوري أعاد طرح المشكلة فتبين له أن الكتاب لا يمكن أن يكون من تأليف ذلك الشاعر المشهور الذي كان خصماً لدوداً للغويين والنحاة ممن صبّ عليهم جام سخريته في «التوابع والزوابع». أما الدكتور فؤاد سزكين فقد نسب الكتاب إلى أبي عمر أحمد بن عبد الملك بن شهيد جد الشاعر ووزير عبدالرحمن الناصر الذي عاش في النصف الأول من القرن الرابع. وهو أمر لا يصح لأن المؤلف ينبغي أن يكون منتمياً إلى جيل تال للزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ.

وقد انتهى عبد العزيز الساوري بعد فحص الكتاب إلى أن مؤلفه هو ابن لأبي الحسن عبد الملك بن مروان الذي ترجم له ابن بشكوال ذكراً وفاته في سنة ٤٠٨ هـ، واستند في ذلك أيضاً إلى أن المؤلف قد نص في مقدمة كتابه على أن يهديه إلى المنصور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور بن أبي عامر أحد ملوك الطوائف وهو صاحب بلنسية التي حكمها بين سنتي ٤١١ و٤٥٢.

وأورد الباحث المغربي مقدمة الكتاب التي يتبين لنا منها منهجه في ترتيب مادته وكانت في الأصل مختلطة مضطربة، كذلك أوضح فيها وضعي كتاب الزبيدي مميزاً

بينهما، مع إثبات مقدمة كل من التأليفين.

وأما مشكلة كتاب الزبيدي الذي بين أيدينا والذي قام بتحقيقه الأستاذان رمضان عبدالنواب وعبدالعزیز مطر وإلى أي التأليفين المذكورين فقد استطاع عبدالعزیز الساوري أن ينتهي منها إلى رأي أعتقد أنه كان مصيباً فيه وهو أن الكتاب لاينتمي إلى أي من التأليفين وإنما هو «مختصر لحن العامة» أو الصورة الموجزة من التواليف التي ذكرها الزبيدي في خطة تأليفه الثاني. وهذا المختصر هو الذي أشار إليه ابن خير قائلاً عنه إنه مما قام به الزبيدي نفسه وأنه في جزء واحد. وقد نص ابن خير على أن شيوخه الذين حدثوه بالتأليفين السابقين قد أجازوه له بنفس أسانيدهم، وإن كان لم يقرأه عليهم ولا سمعه عنهم (فهرسة ابن خير ص ٣٤٧ - ٣٤٨).

وبعد فإن هذا الجهد الذي قام به عبدالعزیز الساوري في هذا الكتاب جدير بكل تقدير، وهو شاهد على ما نرجوه ونتوقعه من هذا الباحث المغربي الشاب من دراسات وتحقيقات تجعله في الطليعة من الباحثين العلماء سدّد الله خطاه ووفقنا وإياه.

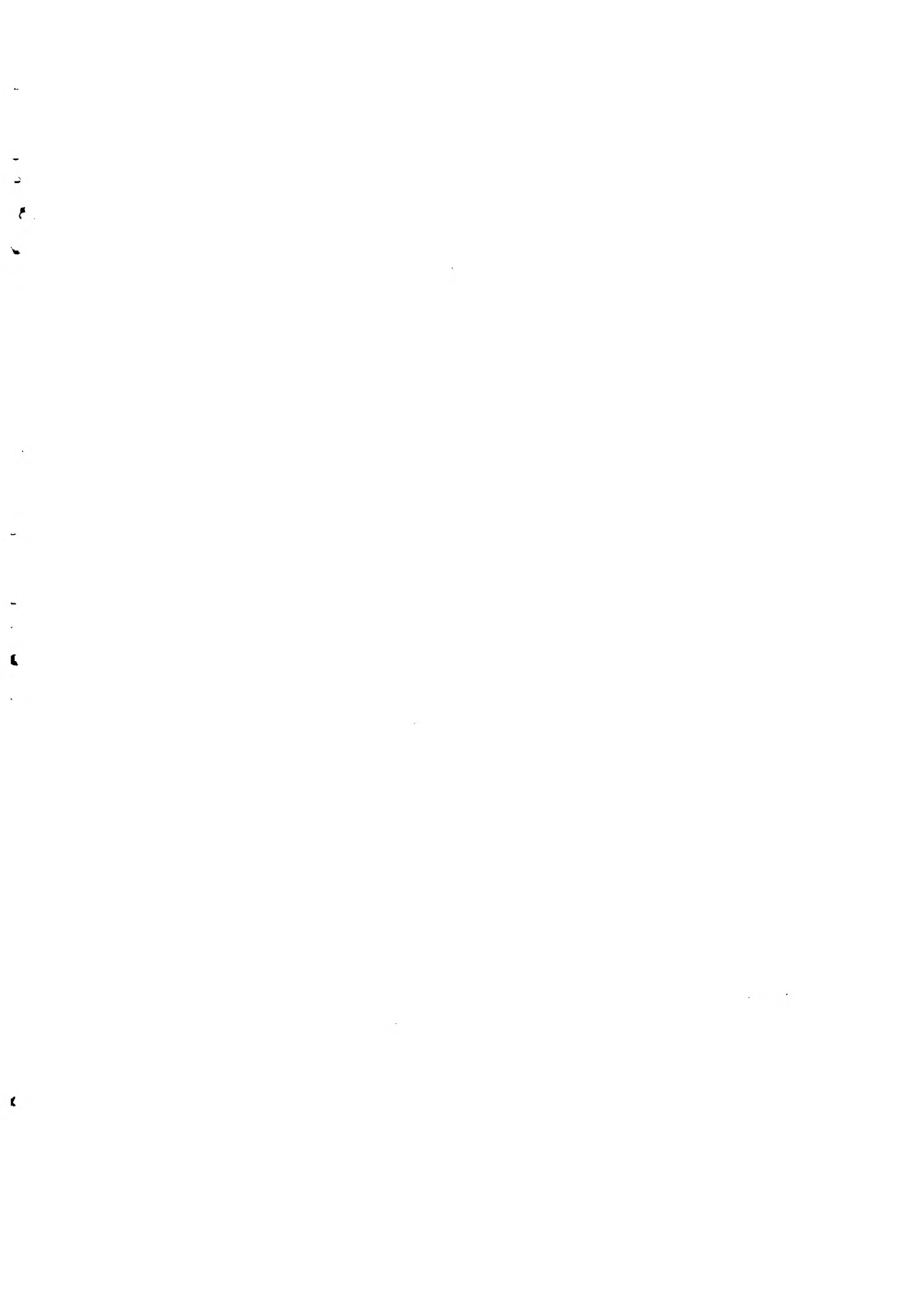
د. محمود علي مكّي

الزبير بن العوام على

كتاب إصلاح مكن الحكامة بالأندلس

لايئة بکر محمد بن حسن الزبيری الاشبيدي
المؤلف سنة ٢٧٩هـ

دراسة ونصوص
عبد العزيز السائوري



تمهيد

للأندلسيين مشاركة في التأليف مثل إخوانهم في المشرق، في المحافظة والحرص على سلامة اللغة وتنقيتها مما شاع على السنة الناطقين بها من كلام دخيل أو مختلف عن سنن الكلام العربي، في الأصوات أو نظام الجمل أو حركة الإعراب أو دلالة الألفاظ، فتذكر هذه المؤلفات الخطأ المستعمل، والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال(١).

ويعرف هذا اللون من التأليف باسم «لحن العامة»، وسميت كتب أخرى من هذا التأليف بأسماء تلائم الغرض منها، فمن هذه الأسماء: إصلاح المنطق، تثقيف اللسان، تقويم اللسان، تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، الجمانة في إزالة الرطانة، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، فصيح الكلام، أغاليط الرواة(٢) وما إلى ذلك....

وكان الدكتور حسين نصار قد تعرض لكتب لحن العامة أو التصويب اللغوي بذرو من القول في كتابه «المعجم العربي نشأته وتطوره» (ط. دار الكتاب العربي - القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م) بعنوان «كتب لحن العامة» (الجزء الأول من صفحة ٩٦ إلى ١١٥).

وأحصاها الدكتور عبدالعزيز مطر في كتابه «لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة» الذي وقف فيه عند نهاية القرن السادس الهجري ص ٥٥ - ٧٠. وأحصاها بعامة وعرف بها الدكتور رمضان عبدالنواب في كتابه النقيس «لحن العامة والتطور اللغوي»، فأغنانني عن ذكرها(٣).

وأول من ألف في لحن العامة أو التصويب (التصحيح) اللغوي في الأندلس أبو بكر محمد بن حسن بن عبدالله بن مَدْحَج بن محمد بن عبدالله بن بشر الزُّبَيْدِي الإشبيلي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ، فقد صنَّف كتاب «إصلاح لحن العامة بالأندلس» لتقويم ما غيَّره أهل عصره من كلام العرب، وتذكره المصادر مرة باسم «لحن العامة» وحيناً باسم «ما تلحن فيه العامة»، وحيناً ثالثاً باسم «ما يلحن فيه عوام الأندلس» كما يسمى «لحن عوام الأندلس»(٤).

وهذه العناوين كلها لكتاب واحد. منه نسخة وحيدة بمكتبة «رئيس الكتاب» الملحقة بالسليمانية بإستانبول تحت رقم ١١٢١ تحمل اسم «لحن العوام» في مجموع يضمه وكتاب «غلط الضعفاء من الفقهاء» لأبي محمد عبدالله بن برى المصري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ(٥).

وهي مكتوبة بخط النسخ بقلم محمود بن السيد يوسف الحسيب النسيب، المقدسي منشأ ومربي، الحسيني أصلاً ونسباً، فرغ من كتابتها - على ما يبدو -

في القرن العاشر الهجري.
وتقع في ٣٧ ورقة (أي ٦٣ صفحة من الحجم المتوسط)، وفي الصفحة تسعة عشر سطرًا في المتوسط، وفي كل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريباً.
وهي كثيرة التصحيف والتحريف غير مضبوطة الإعجام؛ أحياناً يترك، وأحياناً يوضع في غير موضعه.

وقد وصفها الدكتور عبدالعزيز الأهواني بأنها سقيمة مصحفة لا تصلح وحدها أصلاً لنشر الكتاب. وقال الدكتور محمود علي مكي: «إن هذه النسخة كثيرة التحريف والخطأ مما يجعل نشر النص على أساسها أمراً من الصعوبة بمكان» (٦).
ومع ذلك أقدم الدكتور رمضان عبدالنواب على نشرها وتصحيح عباراتها، بمقابلتها على الكثير من كتب لحن العامة الأخرى، وطبع تحقيقه بعنوان «لحن العوام» بالمطبعة الكمالية القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤ م، ثم حققه من بعده الدكتور عبدالعزيز مطر بعنوان «لحن العامة» وطبعه مرتين (الأولى في الكويت ١٩٦٨ والثانية في دار المعارف القاهرة ١٩٨١).

شرح لحن العامة للبيدي

وشرح هذا الكتاب أبو عمران موسى بن علي بن عامر الجذامي الإشبيلي ويُعرف بالجزري (٧) المتوفى سنة ٦٣١ هـ (٨)، ذكر في برنامج الرعياني ص ٢١ والتكملة (طبعة القاهرة) ٢ / ٦٨٩، (طبعة مجريط) ١ / ٣٧٨، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

الرد على البيدي في لحن العامة

وقد ردّ عليه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الإشبيلي السبتى المتوفى سنة ٥٧٧ هـ (٩) في كتاب سماه «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان» نحا فيه منحى البيدي في (لحن العامة) وصدّره بالتعقيب على البيدي في أشياء نسب العامة فيها إلى اللحن وهم فيها على الصواب» (١٠).
يقول ابن هشام في مقدمة كتابه «وألّف البيدي - رحمه الله - في لحن عامة زمانه، وما تكلمت به في أوانه، فتعسف عليهم في بعض الألفاظ، وأنحى عليهم بالإغلاظ، وخطأهم فيما استعمل فيه وجهان، وللعرب فيه لغتان، فأوردت في هذا الكتاب جميع ذلك، وما تعسف عليهم [فيه] (١١) هنالك، وبيّنت ما وقع في كلامه من السهو والغلط، والتعنيّت (١٢)، والشطط» (١٣).

وحظي هذا الكتاب بحظ وافر من النشر المجزء والعناية المستمرة المتواصلة

آخرها دراسة وتحقيق الأستاذ خوسيه بيريث لاثارو José Pérez Lazaro الصادر في جزأين عن المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ومعهد التعاون مع العالم العربي في مدريد سنة ١٩٩٠ ضمن سلسلة المصادر الأندلسية رقم ٦.

وقد نسب المرحوم العلامة حسن حسني عبدالوهاب الصمادحي إلى أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الغافقي السبتي الشاربي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ، تصنيف كتاب «المدخل في تقويم اللسان» مع صاحبه [أبي عبدالله] محمد بن حسن بن عطية [بن غاز]، وكلاهما من علماء القرن السابع/ الثالث عشر للميلاد، وذكر أنهما جمعاً فيه كلام من تقدمهما، يعني الزبيدي وابن هشام السبتي، وزادا عليه زيادات حسنة(١٤).

وهذا إنما هو مجرد وهم، فقد اختلط الأمر على الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب، وهو يقرأ توقيع أبي الحسن علي الغافقي الشاربي ملكيته للكتاب الذي أمر بنسخه وهو: «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان» لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي، مخطوط الأسكوريال رقم ٩٩ من فهرس دارنبورغ، فظن أنه من تأليفه(١٥).

وقد حصلنا منذ سنتين على ميكرو فيلم من مخطوط عنوانه «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسي»، وهو الكتاب الذي سنتحدث عنه، ولا توجد منه إلا نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة جستربريتي بدبلن (عاصمة إرلاندا) تحت رقم ٥١٨٦، ولم يشر إلى هذا الكتاب مصنفو كتب اللحن الذين جمعوا موادهم من مؤلفات غيرهم ممن سبقهم، ويبدو أنه لم يصل إليهم، ومع ذلك فأول من ذكره هو المستشرق آرثر جورج أربري ARTHUR J. ARBERRY في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي (١٦)، ثم أشار إليه الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ التراث العربي» GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS وقال عنه:

«كتاب في اللغة العامية في الأندلس»(١٧).

وتقع هذه النسخة في ٩٤ ورقة أي ١٨٨ صفحة، ومقاسها ٣بم٢٠ × ٣بم١٤ سم، وتتضمن كل صفحة ١٩ سطراً، وفي كل سطر حوالي ٧ إلى ٩ كلمات. أما طريقة الخط الذي كتبت به «فهو على الأعم الأغلب جارية على قاعدة الخط الريحاني والديواني وفي هذا الخط - بطبيعته - مزيج من النسخ... بمعنى أنه خط معتاد واضح مقروء»(١٨).

ويميل الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أنه من خطوط القرن السابع

الهجري(١٨)، أما الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين فيظن أنه نُسخَ في القرن التاسع الهجري(١٩) تقديراً.

وليس على هذه النسخة سماع ولا تملك أو توقيف، وأكثر ألفاظها مضبوط بالشكل مع بعض الحواشي، ولا ندري على وجه التحديد متى نسخت، ومن قام بنسخها إذ لم نجد إشارةً إلى ذلك في خاتمة النسخة، وقد بلغ عرضها على أصل المؤلف(١٨).

وجامع الكتابين ومرتببهما أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي، ويكنى أبا عمر وأبا بكر، والأولى أشهرهما، ولم أظفر بترجمة له في المصادر الأندلسية المطبوعة والمخطوطة في قسم الأحمدين إلى الآن، واستأنس الدكتور رمضان عبد التواب بكلام ورد في طرّة عنوان هذا المخطوط(٢٠)، فنسب الكتاب إلى الشاعر أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد المتوفى سنة ٤٢٦ هـ صاحب رسالة التواب والزوابع(٢١)، دون أن يجد نصاً صريحاً في ذلك، ولكن لما تذاكرت معه في تحقيق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه في بعض مجالسه العلمية في بيته بمنيل الروضة بالقاهرة، دعم رأيه بأنه: «لا يمكن أن تصح نسبته إلى أحمد بن عبد الملك جدّ الشاعر الكاتب لأنه توفي قبل عصر الزبيدي بقليل».

والواقع أن الكتاب ليس للشاعر أبي عامر بن شهيد معاصر ابن حزم وصديقه، لأن هذا اشتهر بهجاء النحويين واللغويين، فكيف يجمع ويرتب كتاباً في اللغة؟ يقول في فصل له: «وقومٌ بقرطبتنا ممن أتى على أجزاءٍ من النحو، وحفظ كلماتٍ من اللغة، يحئون على أكبادٍ غليظة: وقلوب كقلوب البُعران، ويرجعون إلى فطن حميةٍ وأذهان صديّة، لا منفذ لها في شعاع الرقة، ولا مدب لها في أنوار البيان. سقطت إليهم كُتُبٌ في البديع والنقد فهموا منها ما يفهمه القرد اليماني من الرقص على الإيقاع، والرّمز على الألحان، فهم يُصرفون غرائبها فيما يجري عندهم تصريف من لم يُرزق آلة الفهم، ومن لم تكن له آلة الصناعة، مما هي مخصوصة بها، لا تقوم تلك الصناعة إلا بتلك الآلة: فهو كالحمار لا يمكنه أن يتعلم صناعة ضرب العود والطنبور، لتوتد رُسغه، واستدارة حافره، ولا له بنانٌ يجس به على دُستبان. ولو جاز أن يكون حمار يغني: (من البسيط)

ما بال أنجم هذا الليل حائرةً

أضلت القصد أم ليست على فلك(٢٢)

ووهم الأستاذ فؤاد سزكين وهو يترجم لأبي عامر بن شهيد في كتابه «تاريخ التراث العربي»(٢٣) فنسب الكتاب المذكور إلى جدّه أبي عامر بن عبد الملك

الوزير الذي لقبه الناصر عبدالرحمن بن محمد بـ «ذي الوزارتين» منذ سنة ٣٢٧ هـ (٢٤). وهذا غير صحيح.

ومن سوء الحظ أن الأستاذين الفاضلين الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور فؤاد سزكين لم يتفحسا المخطوط من الداخل أي من المادة التي تضمنها الكتاب، ولو تمعنا في ديباجته قليلاً لوجدنا نُصُوصاً صريحة تدل على المؤلف الحقيقي وعصره.

جاء في المخطوط مايلي: «قال أبو عمر أحمد بن شهيد: قرأت على أبي الحسن عبدالملك بن مروان رضي الله عنه قال: قال الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي الأندلسي رحمة الله عليه.. افتتاح تأليفه الأول في إصلاح لحن العامة بالأندلس وقرأته عليه...» (٢٥).

ويبدو أن أبا الحسن عبدالملك بن مروان الذي رُوي عنه كتاب الزبيدي، هو والد القائل أبي عمر أحمد بن شهيد، وقد ترجم له ابن بَشْكُوَال؛ فقال: «عبدالملك بن مَرْوَان بن أحمد بن شهيد، من أهل قرطبة. روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً، وعن أبي محمد القَلْعِي، وهاشم بن يحيى وغيرهم؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه. وكان حسن الظن، واسع الأدب والمعرفة وتولى الأحكام بقرطبة. وكان محموداً في أحكامه. وحدثَ وسُمع منه، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي». وقال: «توفي في رجب سنة ثمان وأربع مئة. زاد ابن حيان ودفن بالرُّبُضِ عَشْرِيَّ يوم السَّبْتِ ليلتَيْنِ بقيتا من رجب وصلى عليه حماد الزَاهِدِي بوصيته إليه» (٢٧).

ويميل الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أن أبا الحسن عبدالملك هذا هو ابنُ عمِّ لأبي عامر بن شهيد صاحب رسالة (التوابع والزوايع) (٢٨).

وهناك نصوص أخرى تدل على تاريخ تأليف الكتاب. فالمؤلف معاصر للمنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد (٢٩)، وهو حفيد المنصور بن أبي عامر الأكبر، وهذا يدل - مع الدعاء له بالإصلاح والعزة والتأييد - أن الكتاب ألف بعد سنة ٤١١ هـ لأن المذكور وصف في المخطوط بذوي السابقتين. وفي المصادر أنه تلقب بذلك عام ٤١١ هـ (٣٠).

يقول أبو عمر بن شهيد: «أصلح الله المنصور أبا الحسن صلاح إفاضة على أوليائه، القائمين بطاعته، العاملين بأوامره - فإن أفاضل الملوك السالفين لم تزل تُرغِبُ أن يكون لهم في تخليد الفضائل أثر وفي نشر ما ينتفع به الناس ذكراً حتى نُظِمَ ذلك فقيل (٣١): (من الطويل).

فقلت امدحونا لا [أبا] (٣٢) لأبيكم بأفعالنا إنَّ الثناء هو الخلدُ.

وإذ لاسبيل إلى تخليد الجسم؛ فالحظ لِلْعَلِيَّةِ وذوي الشرف في السعي في تخليد الاسم، وليس ذلك إلا بإصحابه المحاسن والمآثر على أباد الدهور. والمنصور ذو السابقتين - أعزّه الله - صدر في الملوك والعظماء، ومقدمة في الأشراف والزعماء، وغرة في وجه الزمان، ومعلوم منه الرغبة في إحياء حسنة، وإشادة [٣٣] مكرمة، وإثارة غريبة، وإنباط عجيبة، وإن شاكر نعمة - قامت نعمة - لعلمه بذلك من خلقه - أيده الله تعالى - لم يزل يشغل نفسه بهدية هي أنفس عند مولانا المنصور أثره من علم منشور يُرتَّب ليُقرب تناوُّله، ويسهل تحفظه، وتنشط النفوس إليه لتأتي مأخذه، ووضوح منهجه (٣٤).

وليس من الضروري أن يكون الكتاب قد أُلِف بعد سنة ٤٥٢ هـ، وهو وقت ولاية ولد ذي السابقتين محمد الذي تولى وأبوه مخلوع على قيد الحياة، لأن المؤلف رسم الإهداء للمنصور، وجعله تحية للأمير المعتصم بالله محمد (٣٥).

يقول أبو عمر بن شهيد: «وجعل شاكر المنصور - أعزّه الله تعالى - هذا التاليف تحيةً للأمير السيد المعتصم بالله تعالى أبي عامر محمد بن المنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي عامر (٣٦) موسوماً باسمه، مؤلفاً له، مجموعاً بذكره، موضوعاً لخزانتها، ليكون - سلمه الله - السبب في الانتفاع به أبدياً الأبد إن شاء الله تعالى؛ إذ المنصور - أيده الله - هو الذي يُقتبس منه رفيع المعاني، وتُقبل منه نفائس المعالي، ويُفزع نحوه في غوامض العلوم، ولا يُقابل إلا بالجوامع الدقيقة من أنواع المعارف وأفانين العلم» (٣٧).

يبدو من هذا كله أن كتاب (التهذيب بمحكم الترتيب) هو من تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي، من أسرة بني شهيد الأشجعيين، أما اللبس الذي حصل في نسبه إلى ابن شهيد الشاعر المعروف أوجده، فمرده إلى التشابه في الاسم وعدم الوقوف على نص إهداء الكتاب.

منهجه في الترتيب

رتب أبو عمر بن شهيد كتاب «إصلاح لحن العامة بالأندلس» لمحمد بن حسن الزبيدي على نسق حروف المعجم حسب ترتيبها المغربي الأندلسي؛ فبعد حرف الزاي (ط. ظ. ك. ل. م. ن. ص. ض. ع. غ. ف. ق. س. ش. ه. و. ي).

غير أن هناك مبرراً دفعه إلى أن يرتب هذا الكتاب؛ فالمواد فيه غير مرتبة، وهذه مواد متتالية لا ترتيب بينها: «بزيم»، «مينه»، «صبيانة»، «دشيش»، «فأنبصها»، «نطا»، «فلسوة»، «فتاة»، «ذبانة»... الخ.

وعدم ميل الزبيدي إلى الترتيب جعله يقع في التكرار، ولتأخذ مثلاً على ذلك

مادة (سَنَنْ).. «ويقولون للحجر الذي يُشْحَذُ الحديدُ عليه «مُسْنٌ». قال محمد:
والصواب «مِسْنٌ» بكسر أوله» (٣٨).

وبعد ثلاث وثلاثين صفحةً يذكر قولهم: ثوب أخضر «مُسْنِي». قال محمد:
والصواب «مِسْنِي» منسوب إلى «المِسْنُ» الذي يُشْحَذُ عليه الحديد» (٣٩).

أما منهجية ابن شهيد في ترتيب مادة كتاب الزبيدي؛ فهي مأخوذة أساساً من أوائل
كلماته الصحيحة الفصيحة «المُصْلَحَةُ لا الملحونة ليكون مُسَهِّلاً لطلب ما يُطلَبُ
فيه، فيقصد القاصد إلى مكان الكلمة دون تعب ولا نصب ولا تكلف يقطع بنشاطه،
وكان وجهُ العمل أن يتعمد الشُّبُهَة التي وقع الغلط فيها حيث ما كانت من اللفظة،
فَتَضُمُّ تلك اللفظة إلى ذاك الحرف مثل «فا» «تَضُمُّها إلى حرف الميم لوقوع اللحن
فيه» (٤٠).

فكلمة «اجْتَرَّت الدابة» تطلب في حرف الجيم لا في حرف الشين كما ينطقونها
أي «اشْتَرَّت الدابة» (٤١).

وكلمة «أصوتُ من فلان» تطلب في حرف الواو، لا في حرف الياء كما ينطقونها
أي «أصيتُ من فلان» (٤٢)، وهكذا...

وهو في ترتيبه يختلف عن أصحاب كتب لحن العامة، إذ الترتيب على حروف
الكلمات الملحونة يثير اللُّبْسَ، يقول ابن شهيد: «لكننا توقعنا أن نثير من التلبيس
على المتعلم والتعب للطالب أشد مما» (٤٣) نزعنا بسببه إلى الترتيب، مع أنه قد يقع
اللحنُ في اللفظة في شُبُهَتَيْنِ كَقَرْنِفَلٍ وما أشبُهَهُ» (٤٤) [أ] (٤٥) ويقع في آخرها
كقُسْطَارٍ (٤٦) وما أشبُهَهُ، فلذلك ما توخينا أولَ الكلمة المُصْلَحَةُ رغبةً في تسهيلِ
القصدِ إليها» (٤٧).

وإذا كان السبق للمتقدم والفضلُ للأول: فللتألي أيضاً حظُّهُ من الإحسان،
وقسطةُ من الحمد، إذ لا بد للسالف من تَرْكَةِ وللغابر من بَقِيَّة، لتعمَّ نِعْمُ الله تعالى
الجميع، ويشمل إنعامهُ الكلُّ» (٤٨).

وقد كان ابن شهيد أميناً في منهجيته بمعنى أنه «أبقى لنا مادة الكتابين كما هي
دون إضافة أو نقص، وإذا كان رتب المواد فهو لم يتدخل بأي تقديم أو تأخير داخل
أي مادة. فبقي لنا لهذا تأليفاً الزبيدي كما هما» (٤٩).

ويفهم من كلام الزبيدي في افتتاح تأليفه الثاني في «إصلاح لحن العامة
بالأندلس» (٥٠) أن له أربع نسخ: أولى وثانية وثالثة ورابعة (٥١) كتبها في فترات
مختلفة، ولكل واحدة منها كيانها وموضوعها المتميز عن الأخرى.

يقول: «كُنَّا قد أَلْفَنَّا فيما أفسده عوامُنَا وكثيْرٌ من خَواصِنَا» (٥٢) من الكلام كُتُباً
قسَمْنَاهَا على ثلاثة أقسام:

- ١ - قَسَمُ غَيْرِ بِنَاوِهِ عَنِ هَيْئَتِهِ.
 ٢ - وَقَسَمَ وَضَعَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَأُرِيدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ.
 ٣ - وَقَسَمَ حُصًّا بِهِ الشَّيْءُ وَقَدْ يَشْرِكُهُ فِيهِ مَا سِوَاهُ (٥٣).

ورفعنا ذلك إلى محيي العلم، المحيط بعيونه، الراسخ في فنونه، المنفق لبضاعته، المُشْرِفُ لأمله الحكم المستنصر بالله (٥٤)... ثم إننا نظرنا بعد؛ فالفينا من نحو الأقسام التي ألفناها جُملاً ووجب علينا جمعها. وكان حق ذلك أن يكون كلُّ صِنْفٍ مِنْهُ مقروناً بنوعه، مضموماً إلى شكله، فلما هممنا بذلك كرهنا أن نُبْطِلَ على كلِّ مَنْ مَدَّ إِلَى أَخْذِ كِتَابِنَا عِنَانَهُ (٥٥)، ونفسد عليه عمله؛ فرأينا أن نصل ذلك بما تقدم من الكتاب على نحو ما ذكرناه من الأقسام... ولعل طاعناً يُلْزِمُنَا التَّقْصِيرَ فِي تَالِفِنَا هَذَا حِينَ لَمْ نَحْتَفِلْ فِي جَمْعِ ذَلِكَ بَدْءاً، فَيَكُونُ التَّالِيفُ مَفْصِلاً وَالْعَمَلُ مُنْتَظِماً وَعَدْرُنَا فِي هَذَا وَاضِحٌ (٥٦).

وذكر ابن خير الإشبيلي نسخة خامسة تعرف بكتاب «مختصر لحن العامة» له أيضاً، وقال عنه إنه «في جزء واحد؛ حدثني به أيضاً من تقدم ذكره من الشيوخ المتقدم ذكرهم بالأسانيد المتقدمة، إلا أنني لم أقرأه عليهم ولا سمعته، وأنا أحمله عنهم إجازة في جملة ما أجازوه لي رحمهم الله» (٥٧).

تأليف الزبيدي

حفظ لنا ابن شهيد في كتابه «التهذيب بمحكم الترتيب» ما نشره أبو بكر بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في «إصلاح لحن العامة بالأندلس» مصدرَةً بِحُطْبَيْتَيْهِمَا.

أ- التأليف الأول

في «ذكر ما أفسدته العامة ووضعتة في غير موضعه» (٦ أ- ٧٣ ب) يتناول مجال استعمال الكلمة «وما غيرت العامة في أصواتها، فأبدلت صوت لين بصوت لين، أو صوتاً ساكناً بأخر، أو سَكَّنَتْ متحركاً، أو حركت ساكناً، وما غيرت في صيغتها المقيسة أو المسموعة عن العرب، كالتغير الذي طرأ على صيغ المشتقات، والتصغير، والجموع» (٥٨).

ب- التأليف الثاني

في «ذكر ما وضعوه في غير موضعه وأريد به غَيْرُ مَعْنَاهُ» (٧٣ ب- ٩٤ ب) وهو «خاص بالخطأ في دلالة الألفاظ، ويشمل العام الذي خُصِّصَ، والخاص الذي عُمِّمَ، وما استعملوه في غير مجال استعماله» (٥٩).

وطريقة الزبيدي في عرض مادة كتابيه، أن يذكر الكلمة التي يُحْطِئُ فِيهَا عَامَةً

الأندلس، مسبوقةً دائماً بعبارة: «ويقولون». «ثم يذكرُ الصواب مسبوقةً بعبارة: «قال أبو بكر» (٥٩). وقد سادت هذه العبارة في الكتابين معاً.

ومن هنا عُنِيَ ابن خير الإشبيلي بقراءتهما وسماعهما عن مجموعة من الشيوخ الآتي ذِكْرُهُم بالأسانيد. يقول: «كتاب لحن العامة؛ لأبي بكر الزبيدي، التأليف الأول والثاني، حدثني بهما شيخنا الوزير أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكّي رحمه الله، قراءة مني عليه في منزله قال: حدثني بهما الوزير أبو مروان عبدالملك بن سراج رحمه الله، عن الوزير أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء ابن الإفريقي عن أبي بكر الزبيدي رحمه الله؛ قال جعفر: وحدثني بهما أيضاً الشيخ أبو علي حسين بن محمد الغساني، قال حدثني بهما أبو مروان عبدالملك بن زيادة الله التميمي الطبني، قال: حدثني بهما الوزير أبو عبدة حسان بن ملك بن أبي عبدة عن أبي بكر الزبيدي، رحمه الله؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان بن عبدالرحمن بن سليمان المهدي رحمه الله، قراءة عليه في منزله قال: حدثني بهما الأستاذ أبو الوليد مالك بن عبدالله العتبي قراءة عليه، قال: حدثني بهما الوزير أبو مروان عبدالملك بن زيادة الله التميمي الطبني، قراءة عليه بسنده المتقدم؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الوزير أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن طريف رحمه الله إجازة، عن أبي مروان عبدالملك بن زيادة الله الطبني المذكور بسنده المتقدم؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ أبو عبدالله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي رحمه الله، إذنا ومشافهة، عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد بن عمر المخزومي، عن الوزير أبي بكر عبادة بن ماء السماء، عن أبي بكر الزبيدي مؤلفهما؛ وحدثني بهما أيضاً الشيخ الأستاذ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الرماك النحوي رحمه الله، قراءة مني عليه، والخطيب أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمران الصدفي، مناولة منه لي، قالوا: حدثنا بهما الشيخ أبو الحسن علي بن عبدالرحمن التنوخي المعروف بابن الأخضر، قراءة منهما عليه قال: حدثني بهما أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الأعم رحمه الله، قال: حدثني بهما الوزير أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن الإفريقي، عن أبي بكر محمد بن حسن الزبيدي مؤلفهما رحمه الله، قال ابن الأخضر: وحدثني بهما أبو علي حسن بن محمد الغساني إجازة بسنده المتقدم» (٦٠).

التأليف الثالث والرابع، فمفقودان، ووجدنا نصوصاً منقولةً عنهما في كتاب «خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام» لعلي بن بابي القُسطنطيني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ (٦١)، لم ترد في طبعني الدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور عبدالعزيز مطر. ونسأل الآن: ماهي الصورة التي يمثلها الكتاب المطبوع؟

كان الدكتور رمضان عبدالتواب قد عثر على نصوص كثيرة منقولة عن الزبيدي، في كتاب «تصحیح التصحيف» للصفدي، و«شفاء الغليل» للخفاجي، و«لسان العرب» لابن منظور ليست في المخطوطة، فظن أن الكتاب الذي حققه ليس الأصل وهم أن يُسمَّيه باسم «مختصر لحن العامة» غير أن احتمال أن تكون تلك النصوص قد سقطت من نسخته، ولم يكن غيابها بفعل الزبيدي نفسه، جعله يُؤثِّرُ البقاء على عنوان الكتاب كما تحمله المخطوطة، وأن يُلحِقَ النصوصَ الزائدة بآخر الكتاب (٦٢).

ولدى مقارنة المطبوع من لحن العامة بتأليفي الزبيدي اللذين جمعتهما ورتبتهما ابن شهيد اتضح لنا أن المطبوع هو «مختصر لحن العامة» أو الصورة الموجزة من التواليف الأربعة التي ذكرها الزبيدي في خطبة تأليفه الثاني (٦٣).

وكتاب «التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس» ليس صورةً لمنهجية ابن شهيد وصبره على تنسيق وترتيب موادهما ترتيباً صحيحاً فصيحاً وحسب. وإنما هو كُنزٌ لمن شاء أن يتصور المدى الذي بلغته اللغة في الأندلس من الخضوع للتغيير والتبديل في النطق (٦٤)، إذ هذا الضرب من الخطأ وأمثاله «إنما يُؤخذ من الأقوال ويقوم عن السماع وليس من الفنون التي تُستخرج من مظانها وتُطلب في مواضعها» (٦٥).

هذا، وقد وجدت في كتاب «التهذيب بمحكم الترتيب» مواد كثيرة لم ترد في طبعتي الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور عبدالعزيز مطر، وأثبتها في ملحق خاص في آخر هذا البحث.

وقد قابلتها بكتب لحن العامة المطبوعة والمخطوطة، كما رَقَمْتُها وعددها إحدى وعشرون مادة، (٦٦) والتزمت التنبيه على كل تصحيف وتحريف وقع فيها وجعلت ما نقلته من المصادر لتصويب عبارة أو تصحیح كلمة بين معقوفين هكذا []، ورجعت بأبيات الشعر إلى دواوين الشعراء المختلفة، وبآيات القرآنية والأحاديث إلى مظانها في المصحف وكتب الحديث، كما حاولت قدر الجهد أن أعرف بالأعلام وأسماء الأماكن الواردة فيها (٦٧).

أما المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذه المواد، فهو الإكثار من ذكر المصادر في الهوامش، وليس الإكثار من النقل عنها، ويسمى هذا المنهج بـ: «منهج الاستقصاء في التخریج» (٦٨).

ولا يفوتني، في ختام هذه الكلمة، أن أسجل شكري وامتناني للعلماء الجلة الدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور محمد بن شريفة والدكتور عبدالعلي الودغيري والأستاذة نجاه المريني فلهم يدٌ طولى عليّ، إذ أكرموني من وقتهم بالكثير، واسترشدتُ بجهودهم في هذا البحث، والله ولي التوفيق.

حواشي التمهيد :

- ١ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ٧ ولحن العامة ٣ وخير الكلام ٣ وسهم الألفاظ ٥ وإصلاح غلط المحدثين ٣.
- ٢ - أربعة كتب في التصحيح اللغوي ص ٧ ولحن العامة في ضوء... ٧.
- ٣ - معجم المعاجم ٦٦ وسهم الألفاظ ٥، وانظر كذلك: كتب لحن العامة وأهميتها في إطار علم اللغة التاريخي وعلم اللغة الاجتماعي للمستشرق الألماني وولف ديتريش فيشر مجلة (البحث العلمي) ع ٣٥، ٤٧٣ - ٤٨٣ سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، وملاح من المجتمع الأندلسي من خلال نصوص لحن العامة مقارنة سوسيلغوية للدكتور عبدالعلي الودغيري مجلة (البحث العلمي) ع ٣٧، ١٦٥ - ١٩٠ سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، وكتب لحن العامة بين الاهتمام اللغوي والتقييم التاريخي للأستاذ أحمد الطاهري، بحث قدمه في ندوة «التراث المغربي الأندلسي: التوثيق/ القراءة»، وتراث لحن العامة مصدراً من مصادر المعجم التاريخي للدكتور أحمد محمد قدور (مجلة مجمع اللغة العربية) ع ٤٠ س ١٥ ص ٨١-١٠٥، والتصحيح اللغوي وكتب لحن العوام للدكتور إبراهيم السامرائي مجلة (عالم الكتب) الرياض م ١٠ ع ١ رجب ١٤٠٩ هـ/ فبراير ١٩٨٩ م، ١٢-١٦.
- ٤ - لحن العامة في ضوء... ٨٤ - ٨٥ ولحن العامة والتطور اللغوي ١٨٨ - ١٩٥ ولحن العوام ٢٩ - ٣٠ ولحن العامة ٢٠ - ٢٢ وخير الكلام ضمن كتاب «أربعة كتب في التصحيح اللغوي» ١٤.
- ٥ - حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ونشره ضمن كتاب «أربعة كتب في التصحيح اللغوي» ١ - ٤٨ كما حققه عيد مصطفى درويش ونشره في مجلة (عالم الكتب) م ١٣ ع ١، ٢٨ - ٢٨ يناير/ فبراير ١٩٩٢ م.
- ٦ - لحن العامة في ضوء... ٨٦ - ٨٨ ولحن العامة والتطور اللغوي ١٨٨ - ١٩٥ ولحن العوام ٣٩ - ٤٠ ولحن العامة ٢٣ - ٢٧ ومعجم المعاجم ٧١ ومناهج تحقيق التراث ٢٣١ - ٢٦٤.
- ٧ - في المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٥٠ رقم ٦٣: «ويقولون رجل جَزِيرٌ إذا نسبوه إلى الجزيرة الخضراء وما شاكلها، والصَّوَابُ جَزْرِيٌّ لأن ما كان على فَعِيلَةٍ أو فَعِيلَةٍ أو فَعُولَةٍ فإن النَّسَبَ إليه بحذف الياء والواو كقولك في النَّسَبِ إلى حَنيفَةَ حَنَفِيٌّ وفي رَبِيعَةَ رَبِيعِيٌّ وفي جُهَيْنَةَ جُهَيْنِيٌّ وفي شَنْوَةَ شَنْنِيٌّ. فإن كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تحذف الياء فتقول في النَّسَبِ إلى شَدِيدٍ شَدِيدِيٌّ وكذلك إن كان عين الفعل وأو أو لم تحذف الياء أيضاً كقولك في النَّسَبِ إلى طَوِيلَةٍ طَوِيلِيٌّ».
- ٨ - اشتهر في أبتدائه للإقراء بحسن الضبط وإحكام الأداء، وكان شديد الأخذ على القراء، متنطعاً في ذلك متمعقاً فيه، وكان له من الاعتناء بضبط الكتاب العزيز وتجويده، وكان عمدة في النحو يُؤثّرُ به. روى عن أبي القاسم بن أبي هارون، وأبي الحسين بن عيَّاش، وأبي بكر بن طلحة. أخذ عنه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرُّعينيّ الإشبيليّ وأبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعينيّ وقرأ عليه الموطأ والأحكام الصغرى لعبدالحق ووصفه بالحفظ. وله تواليف، منها: شرح لحن العامة للزيدي، وشرح التبصرة للصميرِيّ [في النحو]. والاستنباح في شرح الإيضاح.

- وذكر ابن الزبير وفاته: سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وولد سنة ٥٥٧.
- انظر ترجمته في: التكملة (طبعة القاهرة) ٦٨٩ / ٢ / ١٧٣٦ رقم (طبعة مجريط) ٣٧٨ / ١ رقم ١٠٧٣؛ ٧٦١ / ٢ / برنامج شيوخ الرعيي ٢٠ - ٢١.
- ٩ - انظر: ابن هشام اللخمي ونشاطه اللغوي في سبته في القرن السادس الهجري الدكتور خوسيه بيريث لاثارو مجلة كلية الآداب بتطوان س ٣ ع ٣، ٣٢٧ - ٣٤١ سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩
- ١٠ - الذيل والتكملة س ٦ ص ١٦٢.
- ١١ - مابين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.
- ١٢ - كذا في الأصل ولعلها: «والتعنت».
- ١٣ - المدخل إلى تقويم اللسان ١٢ / ٢.
- ١٤ - الجمانة في إزالة الرطانة ص ط.
- ١٥ - شواهد من ازدهار الرواقفة في سبته الإسلامية - محمد المنوني - مجلة كلية الآداب بتطوان س ٣ ع ٣، ١١٩.
- ١٦ - AL-AMMA Vol. VII, 60; UNA OBRA DE IBN SUHAYD SOBRE LAHN EN-AL-ANDALUS-JOSE PEREZ LAZARO-AL QANTARA VOL. VII P. 256 BAND II. S: 697 - ١٧
- ١٨ - انظر: التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١ / ٥٦.
- ١٩ - GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS Band II. S: 697
- ٢٠ - ونصه: «ذكره الحميدي في الجذوة وقال: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد: أبو عامر، وأثنى على علمه وفضله وأنشد له أشعاراً، وقال: توفي آخر يوم من جمادى الأولى من عام ستة [وعشرين] وأربعمائة، قال غيره: وكان يقال له: جاحظ الأندلس». انظر: التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ١ / ب.
- ٢١ - انظر ترجمته في: المطرب ١٥٨ - ١٦٣ ورسالة التوابع والزوابع ٥ - ٣٧.
- ٢٢ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ١ م ١، ٢٣٩ - ٢٤٠، وانظر كذلك: رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي ص ١٢٤ اغتنى به بطرس البستاني دار صادر، بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٢٣ - Band II. S 697
- ٢٤ - كان من أهل الأدب البارع، له قوة في البديهة، وتصرف له في ولاية الكُور والوزارة وقود الصوائف، وغزا البشكنس، انظر ترجمته في: الحلة السيرة ١ / ٢٣٧ - ٢٣٩ رقم ٩١ وجذوة المقتبس ١٣١ - ١٣٢ رقم ٢٩٩.
- ٢٥ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٣ / ١.
- ٢٧ - الصلة ١ / ٣٤٠ رقم ٧٦١.
- ٢٨ - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١ / ٥٣، وديوان ابن شهيد ١٢.
- ٢٩ - هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر العامري يكنى أبا الحسن، مولده في جمادى سنة ٣٩٧ هـ، بويغ وهو ابن خمس عشرة سنة، في أيام الخليفة الأموي

مولده في جمادى سنة ٢٩٧ هـ، بويج وهو ابن خمس عشرة سنة، في أيام الخليفة الأموي هشام بن الحكم، فمنحه أبوه لقب «الحاجب»، ونعت بسيف الدولة، ثم نكب أبوه وقتل، فزالته عنه الصفتان. ونشأ بقرطبة، واستقر في سرقسطة، في كنف صاحبها منذر بن يحيى التجيبي، وخلت مدينة بلنسية من أمير، فاتفق أهلها على تقليده رياستهم، وكتبوا إليه، فانتقل إليهم، وتولى أمرهم سنة ٤١١ هـ، وكتب بذلك إلى الخليفة بقرطبة القاسم بن حمود مع هدية حسنة، فأقره، ونعته بالمؤتمن ذي السابقتين. وتوطد سلطانه، وطالت مدته، واشتمل على خدمته أربعة من الكتاب حتى سماهم الناس الطبائع الأربع، وهم ابن طالوت وابن عباس وابن عبدالعزيز وابن التاكرني كاتب رسائله، فكانت له بلنسية ومرسيه وشاطبة وجزيرة شقر والمرية واستمر إلى أن توفي سنة ٤٥٢ هـ.

انظر ترجمته في: البيان المغرب ٣ / ١٦٤ - ١٦٥، و ٣٠١ - ٣٠٢، والذخيرة ٣ / ١ / ٢٤٩ - ٢٥١ والأعلام ٤ / ١٨ - ١٩.

٣٠ - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١ / ٥٤.

٣١ - البيت للحادرة في الحيوان ٣ / ٤٧٥.

٣٢ - مابين معقوفين زيادة من الحيوان.

٣٣ - في الأصل: «أشاد».

٣٤ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ١ / ٢ - ب.

٣٥ - مجلة (عالم الكتب) م ٧ ع ١ / ٥٤.

٣٦ - هو أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن المنصور بن أبي عامر. ولما خرج المأمون من بلنسية ثار بها، أبو بكر هذا، وقبض على خليفته الوزير ابن رويش القرطبي واعتقله بها، واستردّها وباعه الناس وضبط أمورها، ونظر في شأن العمال وأجزل العطاء للجند، وكان فقيهاً عدلاً، متصدراً للفتيا، مشتغلاً بالعلوم قبل أن يلي السلطنة؛ فلما وليها عدل وأحسن. واستمر إلى أن توفي ببلنسية سنة ٤٧٨ هـ فكانت دولته عشر سنين وشهراً. ولم يكن في أيامه ما يعاب عليه. انظر ترجمته في: البيان المغرب ٣ / ٣٠٣ - ٣٠٤ والأعلام ٦ / ٢٠٨.

بعد ما قرأ استاذي الدكتور محمود علي مكي هذا الهامش علق عليه بما يلي: «أعتقد أن هنا خلطاً ساقط إليه هذه الترجمة المنقولة لا عن البيان المغرب كما ورد في الحاشية وإنما عن لأوراق التي نشرها بروفنسال من تاريخ مبتور الأول ومجهول الاسم والمؤلف في أخبار ملوك الطوائف. ويتمثل هذا الخلط في نسبة الوزير ابن عبدالعزيز إلى المنصور عبدالعزيز العامري. فالمنصور عبدالعزيز حفيد المنصور بن أبي عامر حينما توفي في ذي الحجة سنة ٤٥٢ هـ خلفه ولده عبد الملك المظفر. ورد في البيان المغرب ٣ / ١٦٥: «ثم تقدم عبد الملك بن عبدالعزيز بن أبي عامر، اجتمع أصحاب أبيه عبدالعزيز على تأميره وقام له بأمره كاتب والده والمدير لدھوزير ابن عبدالعزيز المشهور مع معرفته بآبن رويش القرطبي». أما اسم ابن عبدالعزيز هذا فقد أفادنا به ابن الأبار في الحلة ٢ / ١٢٩ وهو أبو عبدالله محمد بن مروان بن عبدالعزيز المعروف بآبن رويش وعندما توفي هذا خلفه ابنه أبو بكر أحمد، والسبب في الخلط أن الوزير المذكور ثم ابنه الذي استبد بتدبير شؤون بلنسية اشتهر بآبن عبدالعزيز فسبق إلى ظن المؤرخ المجهول الذي نشر ليفي بروفنسال قطعة من تاريخه أنه ابن عبدالعزيز المنصور ذي السابقتين حفيد المنصور العامري وليس الأمر كذلك. وعلى كل حال فهذه مسألة تحتاج

المعتصم بالله أبو عامر محمد بن المنصور ذي السابقتين أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن [شنجول] بن أبي عامر» ومعنى هذا أنه أخ لعبد الملك المظفر الذي ولي ملك بلنسية بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٢ هـ.

ومن الغريب أنه كان لعبدالعزیز المنصور المؤتمن ذي السابقتين ابن عم كان يدعى محمد بن عبدالملك المظفر بن المنصور العامري ويلقب أيضاً بالمعتصم. أورد بعض أخباره ابن الخطيب في أعمال الأعلام (ص ١٩٣ - ١٩٤) فقال إنه استقر بالثغر في كنف منذر بن يحيى ثم انصرف إلى كورة جيان فظهر ببعض أحوازها وضمّ إلى نفسه الرجال مستعيناً على ذلك بأموال عظيمة خلّصتْ لأمه. ثم لما استقل خيران العامري بأوريولة ومرسية ونازعه الموفق مجاهد صاحب دانية ورأى خيران عجزه عن مقاومة مجاهد دعا محمد بن عبدالملك هذا إلى ملك مرسية وأوريولة وخرج له عن أمرهما. ثم وقعت أحداث بينه وبين خيران ففر عن أوريولة ولحق بمجاهد فكان عنده مدة، ثم توجه إلى غرب الأندلس فاستقر هناك حتى وفاته لليلتين خلّتا من رمضان ٤٢١ هـ.

أما محمد المعتصم بن عبدالعزيز بن شنجول فلم تذكر المصادر عنه شيئاً. وقد عالج مسألة أبناء عبدالعزيز المنصور العامري أويثي ميراندا في كتابه تاريخ بلنسية الإسلامية ١/ ١٩١ حاشية ١.

huici Miranda: Historia Musulmana de Valencia y su región, Valencia 1969, nota 1.

وكذلك prieto y Vives في كتابه ملوك الطوائف Los Reyes de Taifas مدريد ١٩٢٦، ١٢٠ - ١٢١ و ١٨٢ وما بعدها. ويتبيّن من النقود الخاصة بمملكة بلنسية في عهد الطوائف أن أقدم ما لدينا منها دنائير تحمل لقب المنصور والمعتصم معاً ولا بد أن يكون لمعتصم هذا ابناً للمنصور. وهناك نقود تحمل اسم عبدالعزيز. كذلك نجد دراهم ضربت بعد سنة ٤٣٥ هـ تحمل اسمي المنصور والمعتصم وتستمر حتى سنة ٤٤٢ هـ. إذ نجد اسم المعتصم قد حل محله اسم الناصر ولعله ابن آخر لعبدالعزیز المنصور، وفي سنة ٤٤٨ نجد دلاً من هذا الاسم اسم «المظفر» وهو لقب عبدالملك ابن عبدالعزيز وخليفته على ملكه. والنقود الذهبية والفضية تحمل أيضاً الدعوة لهشام المؤيد (المزيف)».

٣٧ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢/ ب - ١٣.

٣٨ - لحن العوام ٨٥ - ٨٦ رقم ٥٩.

٣٩ - المصدر السابق ١٥٠ - ١٥١ رقم ١٣١.

٤٠ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢/ ب.

٤١ - لحن العوام ٣٠٣ رقم ٤٢٦.

٤٢ - المصدر السابق ٢٥٨ رقم ٢٦٧.

٤٣ - في الأصل: «ما» والصواب ما أثبتناه.

٤٤ - يعني بالشبهتين ضم القاف والراء في قُرُنُقُل، وإيرادها بصيغة قُرُنُقُول. انظر: لحن العوام

٦٥ رقم ٣٩ والمدخل إلى تقويم اللسان ١٣٣/٢ رقم ١٥٦ ومجلة (عالم الكتب) م ٧ ع

٥٧، هامش رقم ٢٢.

٤٥ - ما بين معقوفين زيادة يقتضيهما السياق.

- ٤٦ - الفُسْطَارُ الذي ينتقد الدَّراهم ويميّز جيادها من زُيُوفها. وفيه لغتان فُسْطَارٌ وقِسْطَرٌ. فأما قول العامة فُسْطَالٌ باللام فلحن، انظر المدخل إلى تقويم اللسان ١٦٢ / ٢ رقم ٣٣٨ ولحن العوام ٧١ - ٧٢ رقم ٤٨.
- ٤٧ - في الأصل: «وإن»، والصواب ما أثبتناه.
- ٤٨ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٢ / ب.
- ٤٩ - مجلة عالم الكتب م ٧ ع ١، ٥١.
- ٥٠ - يرجح الدكتور عبدالعزيز مطر أن تصنيفه كان بين عامي ٣٥٠ هـ و٣٦٦ هـ أي بعد عام ٣٥٦ هـ وهي السنة التي توفي فيها أبو علي القالي، أستاذ الزبيدي، لأنه ذكره في الكتاب بقوله: «إلا أن شيخنا - رحمه الله - ذكر في كتاب «الممدود والمقصور»:..... انظر: لحن العامة في ضوء.....، ٩٠.
- ٥١ - على غرار عنايته بكتاب «العين»، فقد اختصره مرتين (نسخة كبرى وصغرى) ثم استدرك عليه. انظر: مقدمة مختصر العين و - س.
- ٥٢ - الخاصة : هم علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء، والفقهاء والقراء والمحدثون، ومن في مستواهم، والعامة هم من عدا هؤلاء من طوائف الشعب.
انظر : لحن العامة في ضوء.....، ٤٠ ولحن العوام ٤؛ ٣٤.
- ٥٣ - في لحن العوام ٢٤٠: «ومما يوقعونه على الشيء وقد يشركه فيه غيره» ويسميه الدكتور عبدالعزيز مطر «تخصيص العام» انظر: لحن العامة في ضوء.....، ٩٣.
- ٥٤ - هو الحكم بن عبدالرحمن ويلقب بالمستنصر بالله؛ يكنى أبا العاص، وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها. ودامت ولايته ست عشرة سنة وأشهرأ. مات في صفر سنة ٣٦٦ هـ، انظر المعجب، ٥٩ - ٧١.
- ٥٥ - في الأصل: «عنايته»، والصواب ما أثبتناه.
- ٥٦ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٥ ب - ١ / أ.
- ٥٧ - فهرسة ابن خير ص ٣٤٧ - ٣٤٨ ولحن العوام ٣٠ ولحن العامة ١٠ والجمانة ص ح.
- ٥٨ - لحن العامة في ضوء.....، ٩٢.
- ٥٩ - في طبعتي الدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور عبدالعزيز مطر نجد: «قال محمد» وفي حالات قليلة «قال أبو بكر»، وفي حالة واحدة «قال محمد أبو بكر».
انظر : لحن العوام ٣٤ ولحن العامة في ضوء.....، ٩٣ - ٩٤ والحركة اللغوية في الأندلس ١٥٥.
- ٦٠ - فهرسة ابن خير ٣٤٦ - ٣٤٨.
- ٦١ - انظر : ص ١٩: «قال الزبيدي: النهار بالضم حمل المتاع خاصةً، وهو للوزن أيضاً، وعليه كلام الجوهري» وص ٢٣: «قال الزبيدي: يظنون أن لفظ النيب يختص بالمرأة التي يطلقها زوجها، وهو يقع على الذكر أيضاً».
- ٦٢ - لحن العوام ٣٠، ٣٣، ٢٥١ - ٣٠٤ ولحن العامة ١٩٧ - ٢٤٠ ومجلة عالم الكتب م ٧ ع ١، ٥٢.
- ٦٣ - الحركة اللغوية في الأندلس ١٤٦ - ١٤٧.
- ٦٤ - المصدر السابق ١٦٤ - ١٦٥.

- ٦٥ - التهذيب بمحكم الترتيب ورقة ٦ / ١ .
- ٦٦ - هناك باب آخر عنوانه: «ومما يلحنون فيه من الأسماء» جاء في آخر الكتاب من ورقة ٩٢ / ١ إلى ورقة ٩٤ / ١ لم يرد في طبعتي الدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور عبدالعزيز مطر، حققناه وأعدناه للنشر.
- ٦٧ - لحن العوام ٧ .
- ٦٨ - مناهج تحقيق التراث ١٧٠ .

كتاب جامع كتاب التهذيب بحكم

الترتيب لما نزه الشيخ ابو بكر بن حسين

الزبيدي في كلا وضعه في كل من العا

بالاندلس تاليف الامام ابي

عمر احمد بن عبد الملك بن

مروان بن شهيدك

الاندلسي رحمه الله

تعالى رحمة

واسعة

ام

م

فكره الحسيني في الخدوة وقال احمد بن عبد الملك بن محمد بن

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن محمد ابو عامر وانشى علي

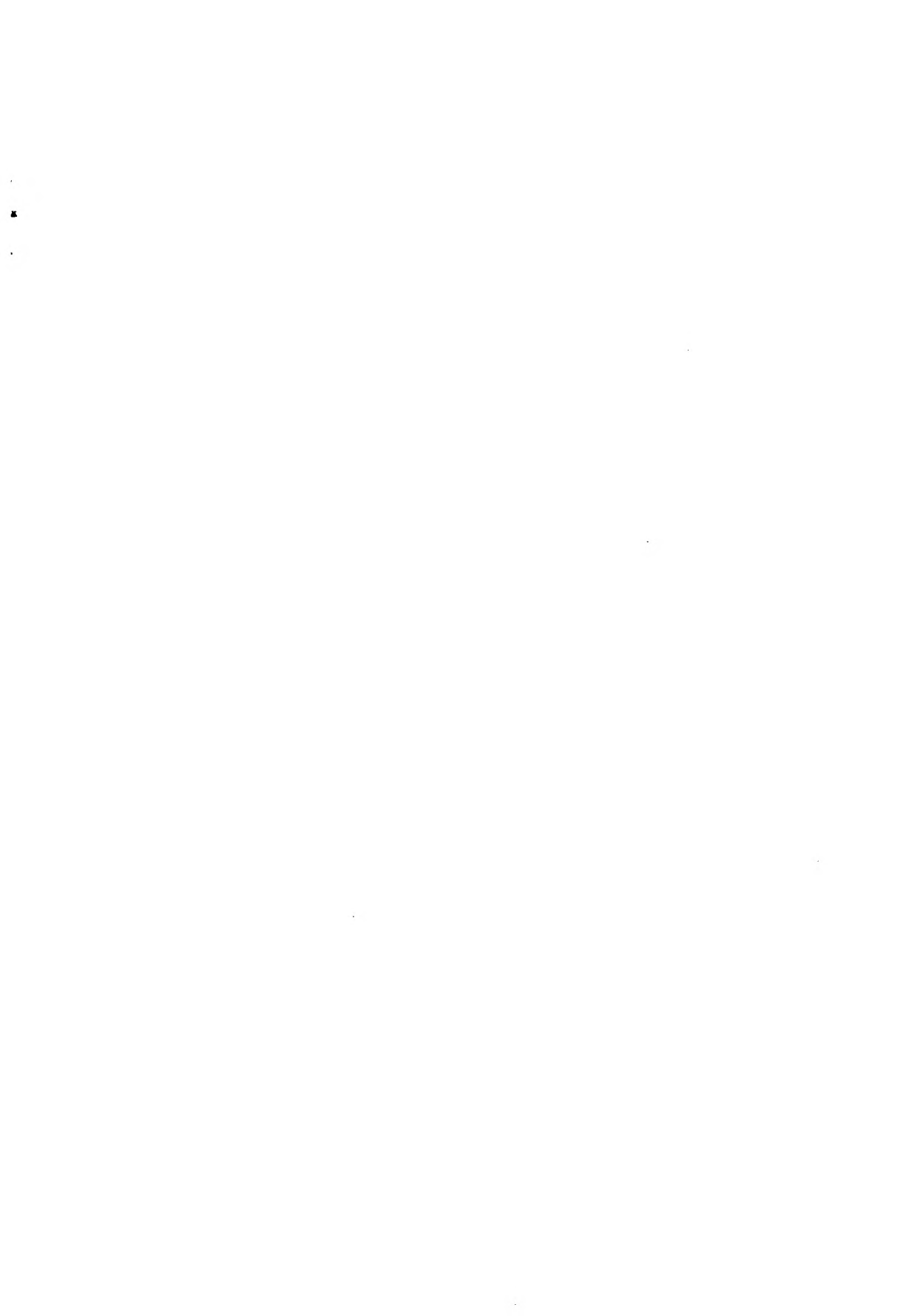
علمه وفضلته وانشى له اشعارا وقال توفى اخبر يوم من قباوي

الاولى من عام ستة واربعين قال غيره وكان بين يدي له حاجظ

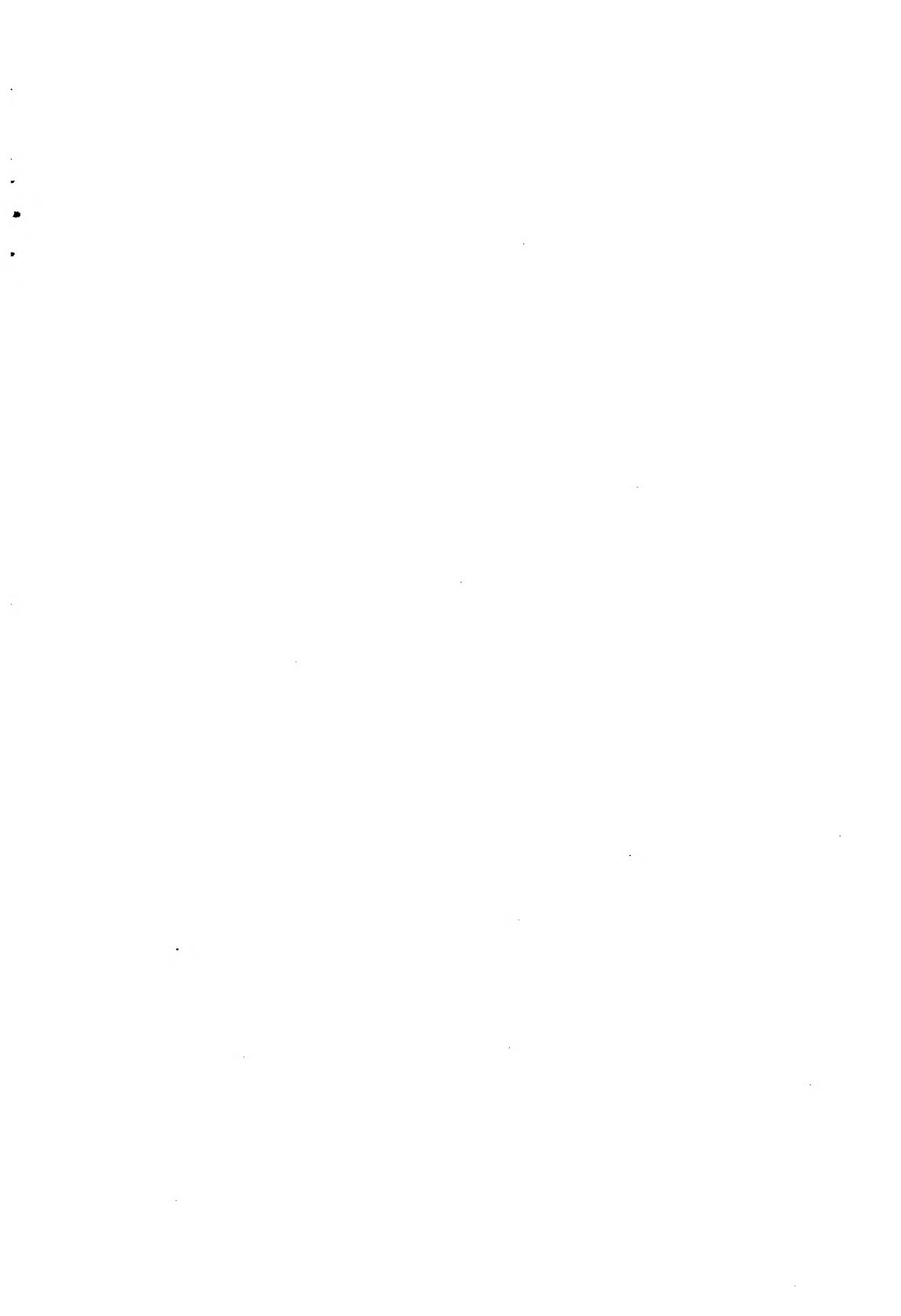
الاندلسي رحمه الله ونفعنا به

و ضغينه في كل العاصفة لا بد لسبح و انذاره في
 الاولين وفي الاخرين كما هو اهله و مستحقه
 و صلواته على سيدنا محمد عبده و رسوله و على اله
 و سلم تسليما اياهم سر رب العالمين

فوطهم بحيث و بصمت و لميت و كمنيت
 و عمنيت و ما قرئت و سمعت الدواه
 و بررت و الدري و سركت الرجل و عدلت
 البراة و مما كما على فعلت و هم يقولون على
 افعالهم فوطهم ارشيت السلطان و اغلت
 و ادركت و اعرضت علمه الامر و انك لتعلمه السر
 و اشجيت التفتينه و مما كما على فعل و هم
 يقولون على فعل و فوطهم فليح الرجل و عسا
 السما و فقلت الناب و غلقتة و قررت الرجل
 اذا سكت و لم ينطق و خذت السكران و خفيت
 الرجل و مما كما على فوطهم بفعل و هم يقولون
 على فوطهم فوطهم هو يبره و يكفه و مما
 كما على فعل و هم يقولون على فوطهم
 هو اذعناه و يكفناه و يقولون فوطهم
 انفتحت متلا عنينه بكسرها بعد الفسحة
 نحو اذعت و اذعت و اذعت و اذعت و هذا
 و ما المشقة مفتوح ان شاء الله تعالى
 انتهى مع الكتاب اللاترياح بحكم المنبت لا شمع
 ابو بكر محمد بن حسن المرادي رحمه الله تعالى و عافاه



النزاهة



حرف الهمز:

١ - ويقولون أسود «شَفَّافٌ» أي عظيم الشَّفَّة.

قال أبو بكر: والصواب «أشْفَّة». يقولون رَجُلٌ «أشْفَةُ» و«شَفَّاهِيٌّ» إذا كان عظيم الشَّفَّةِ، ورجلٌ أرأسٌ ورؤاسيٌّ للعظيم الرأس (١)، وأرْكَبٌ وأرْجَلٌ لعظيم الرُّكْبَةِ والرجل (٢)، وإنما قيل «أشْفَةُ» لأن الذاهب من الشفة الهاء؛ ألا ترى أنك تقول في تحقيرها (٣) شَفِيهَةٌ، وفي جَمْعِهَا شِفَاهَةٌ (٤) فَتَرَدُّ الهَاءُ الذَّاهِبَةُ مِنَ الْوَاحِدَةِ، وكذلك تقول: شَافَهْتُ الرَّجُلَ إذا كلمته، كأنك أدنيت شَفَّتَكَ من شَفَّتِهِ، وأدنى شَفَّتَهُ مِنْكَ؛ فأما قولهم في جَمْعِ شَفَّةٍ شَفَوَاتٌ فكقولهم سَنَوَاتٌ والأصل الهاء، ولكنهم لما رأوا أكثرَ ما يذهب من الأسماءِ النَّاقِصَةِ الواو والياء توهموا ذلك في سَنَةٍ وشَفَّةٍ، وكذلك النسبَةُ أيضاً إلى شَفَّةٍ شَفَّهِيٌّ وشَفْوِيٌّ. وأما «الشَّفَّافُ» فهو المشتَفُّ لما في الإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ يَعْنِي / الشَّارِبِ لِشَفَّافَتِهِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ. يقال: اشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ (٥). وقالت بعضُ نساءِ الْعَرَبِ لزوجها تَعْتِيهُ (٦): إِنْ شَرِبَكَ لِاشْتِنَافٍ وَضَجَعْتَكَ أَنْجِعَافٍ (٧) وَإِنَّكَ لَتَشْبَعُ لَيْلَةً تُضَافُ وَتَنَامُ لَيْلَةً تَخَافُ.

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٥٣ رقم ٢٧٥ وإيراد اللال من إنشاد الضوال ٤٦٠ - ٤٦١.

حرف الباء:

٢ - ويقولون «بَاعُوضٌ» فَيُلْحِقُونَ الْأَلْفَ.

قال أبو بكر: والصواب «بَعُوضٌ» (٨). والبَعُوضَةُ أيضاً [اسم ماء] (٩) لتميم (١٠).

قال متمم [بن نويرة يرثي أخاه مالكا] (١١): (من الطويل).

على مثل أصحاب البَعُوضَةِ فَاخْمُشِي

لك الوَيْلُ حُرُّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكْيِ (١٢)

ويقال «البعوض» أيضاً «الخُمُوشُ» لأنه يَخْمِشُ الوجه.
قال الهذلي (١٣): (من الوافر)

كـَـانٌ وَغَى الخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ

وَغَى رَكْبِ أَمِيمٍ ذَوِي زِيَاطٍ (١٤)

والغَوَغَاءُ ضَرْبٌ مِنَ البَعُوضِ لَا يُؤْذِي وَبِذَلِكَ سَمِيَتِ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ
غَوَغَاءً (١٥).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ١٩٦ رقم ١٧٦ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٣٣٩ وتصحيح التصحيف ٨٨ وتثقيف اللسان ١٠٧.

حرف الحاء:

٣ - يقولون أَحْمَرُ بَيْنُ «الْحُمُورَةِ وَالصُّفُورَةِ» (١٦).

قال أبو بكر: والصَوَابُ بَيْنُ «الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ»، وكذلك كل ما كان على
هذا المثال يعني أَفْعَلْ، وقد قالوا: الكُدْرَةُ والكُدُورَةُ (١٧) روى ذلك أبو
عبيد (١٨).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٤٩ رقم ٦٦٥.

٤ - ويقولون سيف «مُحَلِّيٌّ» ولجام «مُحَلِّيٌّ».

قال أبو بكر: والصَوَابُ «حَالٌ» و«مُحَلِّيٌّ». وقد حَلَيْتَ السيفَ تَحْلِيَةً، وقد
حَلَيْ فَهُوَ حَالٌ، وقال يعقوب (١٩): تقول امرأة حَالِيَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلِيٌّ.
وقد حَلَيْتَ تَحَلَّى حَلِيًّا، وجمع الحَلِيِّ حَلِيٌّ مِثْلَ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ (٢٠).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٦٢ رقم ١٤١ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٣٥٠.

حرف الخاء:

٥ - ويقولون لِرَجِيعِ البَقْرِ «خَثَاءٌ».

قال أبو بكر: والصَوَابُ «خَثِيٌّ» وجمعه «أَخْثَاءٌ». وقد خَثَى الثَّوْرُ يَخْثِي
خَثِيًّا (٢١).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٦٩ رقم ١٨٠ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٧ - ٣٥٨ وفائت الفصح ٧٢.

٦ - ويقولون لبعض البُقُول الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ «خُرَامَةٌ». قال أبو بكر: والصَّوَابُ «الْخُرَامِيُّ» (٢٢) عَلَى مِثَالِ فُعَالِي. وأنشدنا أبو علي ليحيى (٢٣) بن طَالِبِ الحَنْفِيِّ (٢٤): / (من الطويل).
أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الخُرَامِيِّ ونَظْرَةٍ
إِلَى قَرَقَرَى قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلُ (٢٥)

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٦٨ رقم ١٧٥ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٧.

٧ - ويقولون لَانْقِضَاءِ خَمْسِ آيَاتٍ مِنَ المَصْحَفِ «خُمْسٌ». قال أبو بكر: والصَّوَابُ «خَمْسٌ» مِثْلَ عَشْرٍ. فَأَمَّا «الخُمْسُ» فَالجزءُ من خَمْسَةٍ (٢٦).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٧٠ وإيراد اللآل من إنشاد الضوال ٣٥٨.

٨ - ويقولون فِضَّةً «مَنْبُوتَةٌ» (٢٧). قال أبو بكر: والصَّوَابُ «خَالِصَةٌ» (٢٨) و«مَخْضَةٌ»، وَلَا مَعْنَى لِلنَّبَاتِ هَاهُنَا، وَأَحْسِبُهُمْ أَرَادُوا «نَابِتَةٌ» (٢٩).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٧٠ رقم ١٨٤ وشفاء الغليل ١٩٣، ٢٠٢.

حرف اللام:

٩ - ويقولون لَوَاحِدِ الأَلْوَاحِ «لُوحٌ». قال أبو بكر: والصَّوَابُ «لُوحٌ»، فَأَمَّا «اللُّوحُ» بِالضَّمِّ فَالهِوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَوْتَ فِي اللُّوحِ (٣٠)، وَاللُّوحُ أَيْضاً - كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ، وَاللُّوحُ بِالفَتْحِ العَطَشُ وَكُلُّ مِلْيَاحٍ (٣١) عَطَشَانٍ، وَاللُّوحُ مَصْدَرٌ لِأَخِ البَرِّقِ وَيُلَوِّحُ لُوحاً وَكَذَلِكَ السَّيْفُ.

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٤٩ رقم ٦٦٣ وإيراد اللآل من إنشاد

الضوال ٢٨٦ وتصحيح التصحيف ٢٧٤ وتهذيب إصلاح المنطق ٣١٤،
٥٥٥، ٧٦٧، وتثقيف اللسان ١٩٣ - ١٩٨ - ٢٤٥ والجمانة في إزالة
الرطانة ٢.

١٠ - ويقولون أَخَذَ[ه] (٣٢) «بَلْبَيْتِهِ» فَيَضْمُونَ.
قال أبو بكر: والصَّوَابُ «بَلْبَيْتِهِ»، و«اللَّبَّةُ» الصَّدْرُ أيضاً والجمع «لِبَابٌ» (٣٣).
وقال امرؤ القيس: (من الطويل)
كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا جَمْرَ مُصْمَطَلٍ
أَصَابَ غَضاً جَزْلاً وَكُفَّ (٣٤) بِأَجْدَالِ (٣٥)
وقال بعض الفرسانِ وَوَصَفَ رَجُلًا قَتَلَهُ فَقَالَ (٣٦): لَقِيْتُهُ فِي الْكَبَّةِ (٣٧)
فطعنته في اللَّبَّةِ فخرجت في السَّبَّةِ (٣٨).
المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨ رقم ٦٥٥.

حرف الميم:

١١ - ويقولون «مَرَزْبَةً» فيثقلون الباء.
[قال أبو بكر:] والصَّوَابُ «مِرْزَبَةً» بالتخفيف و«إِرْزَبَةً»/ بالتثقيل،
و«الإِرْزَبُ» الرجل القصير الضخم. وأنشد بعض اللغويين (٣٩): (من
الرجز)

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْإِرْزَبَا (٤٠)

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قِرْشَبَا (٤١)

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ١٣٦ رقم ١٧٤ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٣٩١ وتثقيف اللسان ٢٢٠ وتصحيح التصحيف ٢٨٦ وتقويم
اللسان ٥٦٥ - ٥٦٦ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ق ٣، ٤١٠ -
٤١١.

Palabras occidentales en El Sarh Al-Fasih de Ibn Hisam Al-
Lajmi 360.

١٢ - ويقولون نحن في «مُنْدُوحة» من هذا بضم أوله.
قال أبو بكر: والصَّوَابُ «مُنْدُوحة» على وزن مَفْعُولَةٍ والجمع مَنَادِيحُ.

ويقال: لي عن هذا الأمر مَنْدُوحَةٌ ومنتدح. والمُنْتَدِحُ المكان الواسع وهو النُّدْحُ والجمع أُنْدَاخٌ.

وقد اُنْتَدَحَتِ الغَنَمُ في مَرَابِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتْ/. وفي حديث عِمْرَانَ [بن حُصَيْنٍ] (٤٢): في المعارِضِ عن الكذب مندوحة (٤٣). وقال أبو عبيد: المَنْدُوحَةُ الفُسْحَةُ والسُّعَّةُ، ومنه قيل للرجل إذا عظم بَطْنُهُ واتَّسع قد أُنْدَاخَ بطنه وأُنْدَحَى لغتان (٤٤). وهذا من أبي عبيد (٤٥) وهم لأن مندوحة مفعولة من النُّدْحِ والنون أصل في الكلمة وانداح انفعال وهو من الأفعال المعتلة والنون فيه زائدة واشتقاقه من الدوح (٤٦) وهو في معنى الاتساع أيضاً وليس مشتقاً من النُّدْحِ (٤٧).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٤٤ رقم ٦٣٦ وإيراد اللال من إنشاد الضوال ٤٠٧ وتصحيح التصحيف ٢٩٨ وشفاء الغليل ١٩٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٦٤.

١٣ - ويقولون للكتاب الكثير الخَطَأُ «مُخْطِئٌ».

قال أبو بكر: والصواب «مُخْطَأٌ فيه». تقول: أَخْطَأَ الرجل إخْطَاءً، والاسم الخِطَاءُ بالمد والخِطَأُ بالقصر، وقرأ/ الحسن (٤٨): «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خِطَأً» (٤٩) [(٥٠)]. ويقال للرجل إذا أتى الذنب متعمداً قد خَطِئَ يَخْطِئُ خِطَأً فهو خَاطِئٌ والمكان مخطوء فيه (٥١). ويقال (٥٢): «لأن تُخْطِئَ في الطريق (٥٣) أيسرُ من أن تُخْطِئَ» (٥٤) في الدين». ويقال خِطِئَ الرَّجُلُ [إذا أَخْطَأَ] (٥٥). قال امرؤ القيس (٥٦): (من الرجز)

.....

يَالْهَيْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلاً

يعني «أَخْطَأْتَ».

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ١٧٨ رقم ٥٦ وإيراد اللال من إنشاد الضوال ٣٢٨، ٣٩٩ وتنقيف اللسان ٢٢٨ وتصحيح التصحيف ١٤٨ ودرة الغواص ٦٩ رقم ١٠١ وتقويم اللسان ١٢٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٣٢ - ٦٣٣ وفانت الفصيح ٥٥.

١٤ - ويقولون رَجُلٌ «مَشُومٌ» وبعضهم «مَيْشُومٌ».

قال أبو بكر: والصَوَابُ «مَشْوُومٌ» وقد سُنِمَ فلانٌ على قومه فهو مَشْوُومٌ،
وَيُمنَ عليهم فهو مَيِّمون، وقوم مَشائِمُ وميامينُ(٥٧) وأنشد سيبويه(٥٨):
(من الطويل)

مَشائِمُ لَيْسَ ———— وا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

ولا ناعِبٍ(٥٩) إِلَّا بَيْنَ(٦٠) غُرَابِهِ

ويقال: قد سَأَمَ فلانٌ قومه يشأَمُهُمْ إذا كان مشؤوماً عليهم، وإنْ خفت
الهمزة من مَشْوومٍ قلت مَشْوومٌ(٦١).

المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٢ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٤٠٧ وتصحيح التصحيف ٢٨٩ وتثقيف اللسان ٢٤٠ ودرة
الغواص ٢٨ رقم ٣٩ وتقويم اللسان ١٨٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٦٩ -
٣٧٠ وفائت الفصيح ٥٠ وشفاء الغليل ١٩٠.

حرف النون

١٥ - ويقولون رَجُلٌ «مَنْعُوتٌ».

قال أبو بكر: والصَوَابُ «نَعْتُ» و«مُنْتَعِتٌ»(٦٢) إِلَّا إِنْ جَاءَ مَجِيءُ مَجْنُونٍ
وَمَزْكُومٍ/ وَلَا أَعْرَفُهُ(٦٣).

حرف الغين:

١٦ - ويقولون للْحَدَثِ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ حَدَثٌ «عِمْرٌ».

قال أبو بكر: والصَوَابُ «عَمْرٌ» بِالضَّمِّ. وروى الفراء «عَمْرٌ» على مثال فَعَلٍ
من قوم أَعْمَارٍ، وقد عَمَرَ يَعْمُرُ. وقال يعقوب: ما أبين العَمارة في
فلان(٦٤)، ويقال امرأة عَمُرٌ أيضاً. وأنشد يعقوب: (من السريع)

.....

بَيْنَ ضَاءِ بُلْهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ عُمْرٌ(٦٥)

ويقالُ عَمِرَ الرَّجُلُ إذا نُسِبَ إلى العَمارة. وقال الأعشى: (من الخفيف)

وَلَقَدْ سُبِّتِ الحُرُوبُ فَمَا عُمَّ

رَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَن حِيَالِ(٦٦)

فأما الغِمرُ فالعداوةُ يقال في صدرِ فلان عليّ غِمرٌ أي غلٌّ وعداوةٌ.
المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٢٩٨ رقم ٣٥٢ وتثقيف اللسان ١١٧
وتصحيح التصحيف ٢٤٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٥٣ وإيراد اللال من
إنشاد الضوال ٤٣٥.

حرف القاف:

١٧ - ويقولون لضرب من الطير «قُبَعَة»./
قال أبو بكر: والصَوَابُ «قُبَعَة» بالفتح (٦٧)، قال يعقوب: هو طير يكون عند
جِزْرِ الجِرْدَانِ، فإذا فَزَعَ أو رُمِيَ بحجر أنَجَرَ (٦٨)، واشتقاقها من
القُبوع وهو الاستخفاء. يقال قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قُبوعاً إذا أدخل رأسه في
ثوبه.
المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٠١ رقم ٣٦٨ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٤٤٦ - ٤٤٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٠.

حرف الشين:

١٨ - ويقولون «الشَّايء» ويقرأون بكل «شايء» ويلحقون في الهجاء ألفاً.
قال أبو بكر: وذلك مُحَالٌ، ولا وجه للألف/ بين الياء والهمزة (٦٩)، وفي
ذلك لو شعروا اجتماع ساكنين.
١٩ - ويقولون رجل «شَحَّاتٌ».
قال أبو بكر: والصَوَابُ رجل «شَحَّادٌ» كأنه يأخذ من الناس اليسير
ويشحذُ [هم] (٧٠) كما يشحذُ المِسْنُ الحديديَّة] (٧٠) ويأخذ منها شيئاً
فشيئاً.

المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣١٣ رقم ٤٤٤ وإيراد اللال من إنشاد
الضوال ٤٦١ وشفاء الغليل ١١٦ وتقويم اللسان ١٤٥ ودرة الغواص ١٠٠
- ١٠١ رقم ١٥٨ وتصحيح التصحيف ١٩٩.

حرف الميم:

٢٠ - ويقولون للكثير الأكل «مَجِيعٌ». قال أبو بكر: و«المَجِيعُ» الذي يتكلم بالفُحْش. يقال امرأةٌ جَلَعَةٌ مَجَعَةٌ. وهي الجَلَاعَةُ والمَجَاعَةُ يعني الإفْحَاش. وقال يعقوب: المَجَعَةُ الأحمق الذي لا يكاد يَبْرَحُ من مكانه، وقد مَجَعَ مَجَعاً شديداً (٧١). المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٥٤ رقم ٦٩٠ وإيراد اللال من إنشاد الضوال ٤٠٧ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٤٨.

حرف القاف

٢١ - ويقولون للحدادِ «قَيْنٌ». قال أبو بكر: و«القَيْنُ» كل صَانع من الصنَاع. يقال: قَانَ يَقِينُ قِيَانَةً، والمُقَيَّنَةُ من النساء التي تُزَيَّنُ العروس وتَمَشِطُهَا. وأنشد يعقوب (٧٢): (من الطويل)

ولي كَبِدٌ مَقْمَرُوحَةٌ (٧٣) قَدْ بَدَا بِهَا (٧٤)

صُدُوعُ الهَوَى لو أَنَّ قَيْنًا (٧٥) يَقِينُهَا

تقويم اللسان ١٧١ - ١٧٢ ودرة الغواص ١٢٣ رقم ٢١٠ وتصحيح التصحيف ٢٦٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٦٨.

حواشي الزيادات :

- ١ - تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٣ ولسان العرب مادة (رأس) ١/ ٩١ .
- ٢ - لسان العرب مادة (ركب) ١/ ٤٣٣، ومادة (رجل) ١١/ ٢٦٧ . ومثله رجل سَتَاهِيٍّ وَأَسْنَتُهُ وَسَتَهُمْ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْأَسْتِ . انظر: تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٣ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٥٣ وإيراد اللال ٤٦٠ - ٤٦١ ولسان العرب مادة (سنة) ١٣/ ٤٩٥ .
- ٣ - في الحاشية : «تصغيرها»، وهي أيضاً صحيحة.
- ٤ - إيراد اللال ٤٦٢ والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١٨٥ .
- ٥ - المعجم في بقية الأشياء ١٠٠ - ١٠١ .
- ٦ - ورد في الأمالي للقالبي ١/ ١٠٤ .
- ٧ - في الأمالي بعده: «وإن شِئْتِكَ لِاتِّفَافٍ» .
- ٨ - شاهده قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» سورة البقرة ٢٦/ ٢... والبعوض يسمى في لسان المغاربة والمصريين بالناموس .
- ٩ - سقطت من الأصل . وهي في المدخل إلى تقويم اللسان وإيراد اللال .
- ١٠ - البَعُوضَةُ : هي مائة في حمى قَيْدٍ، بينها وبين قَيْدِ سِتَّةِ عَشْرٍ مِيلاً . وقال أبو حاتم رملة في أرض طيء . وهذا القولان متقاربان لأن قَيْدَ شَرْقِيٍّ سَلَمَى، وسلمى أحد جَبَلِيٍّ طِيٍّ . انظر: معجم ما استعجم ١/ ٢٦١ .
- ١١ - ليست في الأصل . وهي في معجم ما استعجم ١/ ٢٦٠ - ٢٦١، وقال أبو عبيد البكري: «ومالك إنما قِيلَ يَوْمَ بُطَاحٍ، فدلَّ قوله أن البعوضة قِيلَ بُطَاحٍ» .
- ١٢ - البيت في معجم ما استعجم ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ ولسان العرب مادة (بعض) ٧/ ١٢١ .
- ١٣ - وهو الْمُتَنَخَّلُ . والبيت في ديوان الهذليين (ط، دار الكتب) ٢/ ٢٥ . ولسان العرب مادة (خمش) ٦/ ٢٩٩ ومادة (وغى) ١٤/ ٣٩٨ .
- ١٤ - في لسان العرب مادة (خمش): «أولي هياطٍ» ومادة (وغى): «دَوِيَّ هِيَاطٍ» .
- ١٥ - انظر: لسان العرب مادة (غوغ) ٨/ ٤٤٤ .
- ١٦ - وأصفر بيِّنِ الصَّفُورَةِ .
- ١٧ - الكُدْرَةُ مِنَ الْأَكْوَانِ: مَا نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالغُبْرَةِ، وقال بعضهم: الكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ خَاصَّةٌ، لِكُدْرَةِ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْشِ . انظر: لسان العرب مادة (كدر) ٢/ ١٣٤ .
- ١٨ - يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) . انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٩٩ - ٢٠٢ رقم ١٢٣ وإنباه الرواة ٣/ ١٢ - ٢٣ رقم ٥٥٠ .
- ١٩ - يقصد أبا يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) . انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ - ٢٠٤ رقم ١٢٤ .
- ٢٠ - تهذيب إصلاح المنطق ٣٤٥، ٤٥٢ .
- ٢١ - لسان العرب مادة (خثا) ١٤/ ٢٢٤ .
- ٢٢ - هي خَيْرِيُّ الْبَرِّ، وفي لسان العرب مادة (خزم) ١٢/ ١٧٦: «الْحَزَامِيُّ بِالْفِ التَّانِيثِ وَهِيَ نَبْتٌ طَلِبُ الرِّيحِ، وَاحِدَتُهُ حَزَامَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَزَامِيُّ عُشْبَةٌ طَوِيلَةٌ الْعِيدَانِ صَغِيرَةُ الْوَرِقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَبِيبَةُ الرِّيحِ، لَهَا نَوْرٌ كَنَوْرِ الْبَنْفَسَجِ، قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطِيبَ نَفْحَةَ مِنْ نَفْحَةِ الْحَزَامِيِّ» .

٢٢ - يريد هنا بشيخه أبا علي القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ). انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ١٢١، رقم ٥٥ وكتاب: أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس للدكتور عبدالعلي الودغيري.

٢٤ - هو يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً يقرئ الناس، وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرة العليا، وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى، وكان عظيم التجارة، معروفاً بالسخاء، وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قراراً لهم بها لتلا يبيعهها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها، فخرج إلى خراسان هارباً من الدين، فلما وصل إليها قال: ألا هل إلى شَمِّ الخَزامى... (البيت). وقد غُنيَ به عند هارون الرشيد فسأل عن قائله فأخبر فأمر برده وقضاء دينه، فسئل عنه فقيل إنه مات قبل ذلك بشهر.

انظر ترجمته في: معجم البلدان مادة (قرقرى) ٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧.

٢٥ - أرض باليمامة انظر: معجم البلدان مادة (قرقرى) ٤ / ٣٢٦. البيت في الأمالي ١ / ١٢٣ ومعجم البلدان ٤ / ٣٢٧.

٢٦ - في لسان العرب مادة (خمس) ٦ / ٧٠: «الخُمسُ والخُمُسُ والخَمْسُ: جزء من خمسة يُطْرَدُ ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أخماس».

٢٧ - المُنْبِتُ والمنبوت الفضة من عامية المغرب ذكرها ابن بسام في الذخيرة ق ١ م ١ ص ٥١٠ وفسر به قول «ابن برد» (من السريع)

أَعْتَبْرُ فَمِي فَمِهٍ فُتْنَا

أَمْ صَارِمٌ مِنْ لِحْظِهِ أَصْلَطْنَا

يَا شَارِباً الثَّمِينِي شَارِباً

قَدْ هَمَّ فِيهِ الْأَسُّ أَنْ يَنْبِتَا

انظُرْ إِلَى الذَّاهِبِ مِنْ لَيْلِنَا

وَأَمْزِجْ بِمَاءِ الذَّهَبِ الْمُنْبِتَا

٢٨ - أفادني الزميل العراقي الأستاذ سعد محمد الجادر الخبير بالفضيات في بيته برباط الفتح بتاريخ ١٥ / ٣ / ١٩٩٢ أن «الفضة الخالصة هي تعبير عن الفضة النقية في الطبيعة من الناحية العلمية، لكن مثل هذه الفضة لا يستخدم في الصياغة نظراً لرخاوتها، لذلك يعمد الصاغة إلى صنع سبائك للفضة م عادن بخسة مثل النيكل والنحاس مما يجعل الفضة أكثر صلابة ومطواعة في يد الصانع.

وغالبا ما يُشار في المصادر التاريخية والفنية إلى تعبير الفضة الخالصة - يقول ابن الخطيب في اللحة البدرية ص ٤٠ عن أهل غرناطة: «وصرفهم فضة خالصة» - على أنها سببكية فضية عالية العيار مثل «السببكية الأسترلينية التي يبلغ معدن الفضة فيها ٩٢٥ في الألف وهذا يعني ٩٢٥ وحدة من الفضة و٧٥٪ من النحاس.

وترد عن باعة الفضة والصاغة في مختلف البلدان العربية والإسلامية تعابير تشير إلى جودة الفضة في المصوغة؛ ففي بغداد يقولون: «فضة مجلية» يظهر أن لهذا علاقة باستخدام صاغة حلب في سوريا لفضة جيدة في مصاغهم، أما كلمة «مجلية» فتعني أنها جيدة الصقل، وبالنتيجة يحصل هنا قطعة فضية لماغة وجذابة، وفي المغرب يقولون: «فضة حليب» ويتضح

- بشكل جلي أن التسمية جاءت من لون الحليب ناصع البياض.
- ٢٩ - في الأصل: «ثابتة»، والصواب ما اثبتناه.
- ٣٠ - في لسان العرب مادة (لوح) ٥٨٧ / ٢: «أَي وَلَوْ نَزَوْتَ فِي السُّكَاكِ، وَالسُّكَاكُ: الْهَوَاءُ الَّذِي يَلَاقِي أَعْنَاقَ السَّمَاءِ».
- ٣١ - في حاشية الأصل: «مفتاح» وهي أيضاً صحيحة. انظر: تهذيب إصلاح المنطق ٧٦٧.
- ٣٢ - زيادة من المدخل إلى تقويم اللسان.
- ٣٣ - أوليات.
- ٣٤ - في الأصل: «ولف».
- ٣٥ - البيت في ديوانه ص ٢٩ والمدخل إلى تقويم اللسان ص ٣٠٦، ٣٤٨.
- ٣٦ - سأل النعمان بن المنذر رجلاً طَعَنَ رَجُلًا، فقال: كيف صَنَعْتَ؟ فقال: طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ، فَأَنْفَذْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ فَقَلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنْتَهُ فِي السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ؟ فَضَحَكَ وَقَالَ: أَنْهَزَمَ فَأَتَيْتَعَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبٌ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ، فَطَعَنْتُهُ فِي سَبَبِيهِ. وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْمُلُوكِ: طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ، طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ، فَأَخْرَجْتُهَا مِنَ اللَّبَّةِ. انظر: لسان العرب مادة (سبب) ٤٥٧ / ١ ومادة (كب) ٦٩٨ / ١.
- ٣٧ - الكَبَّةُ بِالْفَتْحِ: الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالذَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرِي وَشِدَّتُهُ. انظر: لسان العرب مادة (كب) ٦٩٨ / ١.
- ٣٨ - السَّبَّةُ: الْأَسْتُ. انظر: لسان العرب مادة (سبب) ٤٥٧ / ١.
- ٣٩ - الرجز لأبي محمد الفقعسي في تاج العروس مادة (قرشب) ٢٥ / ٤ ولسان العرب مادة (قرشب) ٦٦٩ / ١ ومادة (قفل) ٥٦١ / ١١.
- ٤٠ - في تاج العروس ولسان العرب: «الأزبا».
- ٤١ - الْقَرَشِبُ كَارْتَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، بِكَسْرِ الْقَافِ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَكُولُ، وَقِيلَ هُوَ الرُّعَيْبُ الْبَطْنُ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّءُ الْحَالِ، وَهُوَ أَيْضاً الْمُسِينُ. انظر: لسان العرب مادة (قرشب) ٦٦٩ / ١ وتاج العروس مادة (قرشب) ٢٥ / ٤.
- ٤٢ - ليست في الأصل، زيادة من لسان العرب مادة (ندح) ٦١٣ / ٢.
- ٤٣ - أعلام السنن في شرح صحيح البخاري ١١٩٤ / ٢.
- ٤٤ - شفاء الغليل ص ١٩٠ ولسان العرب مادة (ندح) ٦١٣ / ٢.
- ٤٥ - في الأصل: «أبي عبيدة»، والصواب ما اثبتناه.
- ٤٦ - أو النحو. انظر: لسان العرب مادة (ندح) ٦١٣ / ٢.
- ٤٧ - في شفاء الغليل: «... وهم لأنه معتل وليس من تلك المادة».
- ٤٨ - يقصد أبا سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٦٩ / ٢ - ٧٣ رقم ١٥٦.
- ٤٩ - سورة النساء ٩٢ / ٤.
- ٥٠ - في الأصل: «إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا» سورة الإسراء ٣١ / ١٧، وهي لا تتناسب مع سياق الجملة، وما بين معقوفين مقتبس من كتب لحن العامة.
- ٥١ - المدخل إلى تقويم اللسان ٢ / ٣٥٤ رقم ٦٩١ وبرة الغواص ص ٦٩ وتقويم اللسان ص ١٢٢ وفانت الفصيح ص ٥٥ وإيراد اللال ص ٣٢٨.

- ٥٢ - تهذيب إصلاح المنطق ص ٦٣٢ ولسان العرب مادة (خطا) ٦٧ / ١ .
 ٥٣ - في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «العلم» .
 ٥٤ - في تهذيب إصلاح المنطق: «تَحْطَأُ» .
 ٥٥ - ليست في الأصل، وهي في المدخل إلى تقويم اللسان ١٧٨ / ٢ .
 ٥٦ - البيت في ديوانه ص ١٣٤ رقم ٢١ والمدخل إلى تقويم اللسان ١٧٨ / ٢ ولسان العرب مادة (خطا) ٦٨ / ١ وصدرة: «والله لا يذهب شَيْخِي باطلاً»، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٦٣٢: قال امرؤ القيس:

يا لهفَ هِنْدِرُ إِذْ حَطَيْنِ كَاهِلَا
 القَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاجَا

- ٥٧ - تهذيب إصلاح المنطق ٦٣٣ والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٩ / ٢ رقم ٣٢٦ وفانت الفصيح ٥٠ ولسان العرب مادة (شام) ٣١٥ / ١٢ .
 ٥٨ - البيت للأخوص الرياحي اليزبوعي في كتاب سيبويه ١ / ١٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٣٦٩ و خزانة الأدب ٤ / ١٦٤ وتتقيف اللسان ٢٤٠ ودرة الغواص ٢٨ ولسان العرب مادة (شام) ٣١٤ / ١٢ .
 ٥٩ - في كتاب سيبويه وتهذيب إصلاح المنطق وتتقيف اللسان: «ناعباً» .
 ٦٠ - في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «بشؤم» .
 ٦١ - إيراد اللال من إنشاد الضوال ٤٠٧ .
 ٦٢ - في لسان العرب مادة (نعت) ٢ / ٩٩: «فرس نَعْتٌ ومُنْتَعِتٌ إذا كان موصوفاً بالعِتق والجَوْدَة والسَبْقِ. والمُنْتَعِتُ من الدواب والناس: الموصوفُ بما يفصلُه على غيره من جنسه، وهو مَفْتَعِلٌ من النُّعْتِ» .
 ٦٣ - في لحن العوام ١٦٩ ولحن العامة ١٤٣ وإيراد اللال ٤٠٦: «إلا أن يكون خَرَجَ مَخْرَجَ مَجْنُونٍ ومزكوم وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه» .
 ٦٤ - تهذيب إصلاح المنطق ٧٥٣ .
 ٦٥ - لم أعر عليه في مصادري .
 ٦٦ - البيت في ديوانه تحقيق د. محمد محمد حسين ٥٩، وتحقيق فوزي خليل عطوي ٢٦ .
 ٦٧ - في المدخل إلى تقويم اللسان: «ويقولون لضرب من الطير قُوْبَعَةٌ. والصَوَابُ قُبْعَةٌ بغير واو. تُكْنَى أُمُّ كَيْسَانَ» .
 ٦٨ - لسان العرب مادة (قبع) ٨ / ٢٥٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٨٠ .
 ٦٩ - كذا في الأصل، ولعلها: «بين الشين والياء» .
 ٧٠ - زيادة من المدخل إلى تقويم اللسان وإيراد اللال .
 ٧١ - لسان العرب مادة (مجع) ٨ / ٣٣٣ .
 ٧٢ - البيت في درة الغواص ١٢٣ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٦٨ ولسان العرب مادة (قين) ١٣ / ٣٥١، وجاء في تصديره: «وأشدد أبو الغمَر الكلابي لرجل من أهل الحجاز» .
 ٧٣ - في تهذيب إصلاح المنطق ولسان العرب: «مجروحة» .
 ٧٤ - في الأصل: «بداها» وفي لسان العرب: «بَدَتْ بها» .
 ٧٥ - في درة الغواص وتهذيب إصلاح المنطق: «لو كان قَيْنٌ» .

المصادر و المراجع

- ١ - القرآن الكريم (رواية حفص).
- ٢ - أدب الكاتب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد الذالبي - مؤسسة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٣ - أربعة كتب في التصحيح اللغوي للخطابي ولابن الحنبل ولابن بابي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن - مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب ببيروت ط١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٤ - إصلاح غلط المحدثين للخطابي (ت ٢٨٨ هـ)، تحقيق ودراسة د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٥ - اعلام السنن في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٢٨٨ هـ)، ج٢ - دراسة وتحقيق د. يوسف الكتاني - منشورات عكاظ الرباط ١٩٩١ م.
- ٦ - الاعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلي - ج ٤، ٦ - دار العلم للملايين، بيروت ط٤، ١٩٧٩ م.
- ٧ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) - القسم الثالث - تحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٣ م.
- ٨ - الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) - ج١ - منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت (بلا تاريخ).
- ٩ - إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٢٤ هـ) - ج٢ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ١٠ - إيراد اللال من إنشاد الضوال وإرشاد السؤال لأبي جعفر أحمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري (ت حوالي ٧٧٠ هـ) [اختصار كتاب إنشاد الضوال وإشاد السؤال لأبي عبدالله محمد بن علي بن هانيء السبتي الإشبيلي (ت ٧٣٣ هـ)، وهو الذي رتب فيه لحن العامة لأبي عبدالله بن هشام اختصار تهذيب وتقريب] مخطوط الخزانة الحسنية (القصر الملكي) بالرباط تحت رقم ١٣٣١٥ ز ضمن مجموع رقم (٤).
- ١١ - برنامج شيوخ الرعيني [وهو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ] حققه إبراهيم شيوخ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - رقم ٤ - دمشق ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.
- ١٢ - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراكشي ج٢ - تحقيق ومراجعة ج. س. كولان وإ. ليفي بروفسال - دار الثقافة بيروت (بلا تاريخ).
- ١٣ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) - ج٤ - تحقيق عبدالعليم الطحاري ومراجعة محمد بهجة الأثري وعبدالستار أحمد فراج - سلسلة التراث العربي رقم ١٦ - تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء (الإعلام حالياً) مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.
- ١٤ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ) - تحقيق د. عبدالعزيز مطر

- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - الكتاب العاشر - القاهرة ١٩٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- ١٥ - تراث لحن العامة مصدراً من مصادر المعجم التاريخي - د. أحمد محمد قدور - مجلة (مجمع اللغة العربية) الأردني ع ٤٠ س ١٥ جمادى - شوال ١٤١١ هـ / كانون الثاني (حزيران) ١٩٩١ م. ٨١ - ١٠٥.
- ١٦ - تصحيح التصحيف وتحريير التحريف لصالح الدين خليل بن أيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) - الطبعة مصورة عن مخطوطتي مكتبة السليمانية، قسم أيا صوفيا ٤٧٣٢ ومكتبة طوب قابوسراي، قسم أحمد الثالث ٢٤١٨ في استانبول - منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية يصدرها فؤاد سزكين سلسلة ج عيون التراث المجلد ٢٢ - جامعة فرانكفورت - فرانكفورت ألمانيا الاتحادية - حققه وعلق عليه ووضع فهرسه السيد الشرقاوي وراجعه د. رمضان عبدالنواب وصدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ١٧ - تقويم اللسان لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) - حققه وقدم له د. عبدالعزيز مطر - دار المعرفة القاهرة ط ١، ١٩٦٦ [ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب].
- ١٨ - التكملة لكتاب الصلة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (ت ٦٥٨ هـ).
- ٢ج - نشره السيد عزت العطار الحسيني - مطبعة السعادة القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م. جزان - مطبع رُوْحَس مجربط ١٨٨٧.
- ١٩ - تهذيب إصلاح المنطق لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) - تحقيق د. فخرالدين قبابة - منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ط ١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ٢٠ - التهذيب بمحكم الترتيب للزبيدي وترتيبه لابن شهيد - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري مجلة (عالم الكتب) دار ثقيب للنشر والتأليف - الرياض - مج ٧ - ١٤، ٥١ - ٥٧.
- ٢١ - التهذيب بمحكم الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس تأليف أبي عمر أحمد بن عبدالملك بن مروان بن شهيد الأندلسي (ت ؟ هـ) - مخطوط مكتبة جستربريتي بديلن تحت رقم ٥١٨٦.
- ٢٢ - جذوة المقتبس في نكر ولاة الأندلس لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) - سلسلة تراثنا - المكتبة الأندلسية رقم ٣ - الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦ م.
- ٢٣ - الجُمَانَة في إزالة الرطانة [بحث في لغة التخاطب في الأندلس وتونس لبعض علماء القرن التاسع الهجري] مهد له وحققه وعلق عليه حسن حسني عبدالوهاب الصمادحي - مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة ١٩٥٣ م.
- ٢٤ - الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف - البير حبيب مطلق - منشورات المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٧ م.
- ٢٥ - الحلة السيرة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار المتوفى سنة ٦٥٨ هـ - ١ج - تحقيق د. حسين مؤنس - دار الكتاب العربي بيروت - الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة ط ١، ١٩٦٣ م.

- ٢٦ - الحيوان تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) - ٣ ج - تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون - دار الجيل بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٢٧ - خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) - ٤ ج - تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون - مكتبة الخانجي القاهرة ط٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م.
- ٢٨ - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام لعلي بن بابي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٢٩ - درة الغواص في أوام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) - مطبعة الجوائب القسطنطينية ط١، ١٢٩٩ هـ.
- ٣٠ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. شرح وتعليق د. محمد محمد حسين - مؤسسة الرسالة بيروت ط٧، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. حققه وقدم له فوزي خليل عطوي دار صعب بيروت ١٩٨٠ م.
- ٣١ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - سلسلة ذخائر العرب رقم ٢٤ - دار المعارف القاهرة ط٥، ١٩٩٠.
- ٣٢ - ديوان ابن شهيد الأندلسي (ت ٤٢٦ هـ). جمع وتحقيق يعقوب زكي. مراجعة د. محمود علي مكي - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة (بلا تاريخ).
- ٣٣ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) - ق ١م، ق ٢ م ١ - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة بيروت ط٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٣٤ - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالمك المراكشي (ت ٧٠٣ هـ) - السفر السادس - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة بيروت ط١، ١٩٧٣.
- ٣٥ - رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي (ت ٤٢٦ هـ) - دراسة في الرؤية الأدبية وفلسفة الإبداع - د. حسين يوسف خريوش - مكتبة الكتاني عمان ١٩٩٠ م.
- ٣٦ - سهم الأحاط في وهم الألفاظ لابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٣٧ - شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد بن الحسين السكري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوّاني، عن السكري - سلسلة كنوز الشعر رقم ٣ (جزان) حققه عبدالستار أحمد فراج - راجعه محمود محمد شاكر - مكتبة دار العروبة القاهرة (بلا تاريخ).
- ٣٨ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين (أحمد الخفاجي أحد أعيان القرن الحادي عشر) - مطبعة السعادة القاهرة ط١، ١٣٢٥ هـ.
- ٣٩ - شواهد من ازدهار الوراقة في سبته الإسلامية - محمد المنوني - مجلة كلية الآداب بتطوان (عدد خاص بندوة سبته التاريخ والتراث) س ٣ ع ٣ سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٤٠ - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبدالمك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) - ١ ج - سلسلة من تراث الأندلس رقم ٤ - عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني - مطبعة السعادة القاهرة ١٣٧٤ - ١٩٥٥.

- ٤١ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - سلسلة ذخائر العرب رقم ٥٠ - دار المعارف القاهرة ط٢، ١٩٨٤.
- ٤٢ - أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس لعبدالعلي الودغيري - منشورات اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة - مطبعة المحمدية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٤٣ - غلط الضعفاء من أهل الفقه لأبي محمد عبدالله بن بري (ت ٥٨٢ هـ) - دراسة وتحقيق عيد مصطفى درويش - مجلة عالم الكتب، دار ثقيف للنشر والتأليف - الرياض م ١٣ ع ١ رجب - شعبان ١٤١٢ هـ يناير - فبراير ١٩٩٢ م ص ٢٨ - ٣٨.
- ٤٤ - فانت الفصيح لأبي عمر الزاهد (غلام ثعلب) (ت ٣٤٥ هـ) - تحقيق ودراسة د. محمد عبدالقادر أحمد - مطبعة السعادة القاهرة ط٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٤٥ - فصيح ثعلب والشروح التي عليه - نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي - مكتبة التوحيد القاهرة ط١، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م.
- ٤٦ - فهرسة ما رواه عن شيوخه من الداوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) - نشره الشيخ فرنشكه قداره زبيدي وتلميذه خليان ربارة طرغره عن الأصل المطبوع في مطبعة قومش بسرقسطة سنة ١٨٩٣ م - منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت ط٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٤٧ - كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) - ج ١ - تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون - مكتبة الخانجي القاهرة ط١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٤٨ - كتب لحن العامة بين الاهتمام اللغوي والتقييم التاريخي - أحمد الطاهري - بحث قدمه في ندوة «التراث المغربي الأندلسي: التوثيق/ القراءة» التي نظمها ملتقى الدراسات المغربية الأندلسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة عبدالملك السعدي بتطوان أيام: ٤ - ٥ - ٦ شوال ١٤١١ هـ / ١٩ - ٢٠ - ٢١ أبريل ١٩٩١ م.
- ٤٩ - كتب لحن العامة وأهميتها في إطار علم اللغة التاريخي وعلم اللغة الاجتماعي - وولف ديتريش فيشر - مجلة (البحث العلمي) المعهد الجامعي للبحث العلمي - الرباط ع ٣٥، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٤٧٣ - ٤٨٣.
- ٥٠ - لحن العامة تأليف أبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) - تحقيق د. عبدالعزيز مطر - دار المعارف القاهرة ط٢، ١٩٨١.
- ٥١ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - د. عبدالعزيز مطر - الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
- ٥٢ - لحن العامة والتطور اللغوي - د. رمضان عبدالنواب - دار المعارف القاهرة ط١، ١٩٦٧.
- ٥٣ - لحن العوام تأليف أبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) - تحقيق وتعليق وتقديم د. رمضان عبدالنواب - سلسلة كتب لحن العامة رقم ١ - دار العروبة القاهرة ط١، ١٩٦٤.
- ٥٤ - لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) - دار صادر بيروت (بلا تاريخ).

- ٥٥ - اللوحة البدرية في الدولة النصرية للسان الدين الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) - دار الآفاق الجديدة بيروت ط٢، ١٩٧٨.
- ٥٦ - مختصر العين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩ هـ) - قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي - السلسلة اللغوية رقم ١ - وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإسلامية الرباط - منشورات مكتبة الوحدة العربية الدار البيضاء (بلا تاريخ).
- ٥٧ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ) - جزان دراسة تحقيق خوسيه بيريت لاثارو - سلسلة المصادر الأندلسية رقم ٦ - المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ومعهد التعاون مع العالم العربي مدريد ١٩٩٠ م.
- ٥٨ - المطرب من أشعار أهل المغرب لأبي الخطاب عمر بن حسين بن نحية (ت ٦٣٣ هـ) - تحقيق إبراهيم الأبياري ود. حامد عبدالمجيد ود. أحمد بدوي - دار العلم للجميع بيروت ١٩٥٥ م.
- ٥٩ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبدالواحد المراكشي (ت ٦٤٧ هـ) - تحقيق محمد سعيد العريان - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - الكتاب الثالث - القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
- ٦٠ - معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) - ج٤ - دار الكتاب العربي بيروت (بلا تاريخ).
- ٦١ - المعجم العربي نشأته وتطوره - د. حسين نصار - ج١ - دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
- ٦٢ - المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) - أكمله وعلق عليه إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي - مطبعة دار الكتب المصرية ط١ القاهرة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م.
- ٦٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) - ج١ - تحقيق مصطفى السقا - عالم الكتب بيروت ط٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٦٤ - معجم المعاجم تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية - أحمد الشرقاوي إقبال - الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر الرباط - دار الغرب الإسلامي بيروت ط١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٦٥ - ملامح من المجتمع الأندلسي من خلال نصوص لحن العامة (مقارنة سوسيو لغوية) - د. عبدالعلي الودغيري مجلة البحث العلمي المعهد الجامعي للبحث العلمي - الرباط ع ٣٧ سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ١٦٥ - ١٩٠.
- ٦٦ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين - د. رمضان عبدالنواب - مكتبة الخانجي القاهرة ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٦٧ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) - ج٢ - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة بيروت (بلا تاريخ).
- ٦٨ - ابن هشام اللخمي ونشاطه اللغوي في سبتة - في القرن السادس الهجري - د. خوسيه بيريت لاثارو - مجلة كلية الآداب بتطوان (عدد خاص بندوة سبتة التاريخ والتراث) س ٣ ع ١٣

سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م، ٣٢٧ - ٣٤١.

المصادر الأجنبية :

FUAT GESCHICHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS - VON - ١
SEZGIN - Band II Poesie Bis ca. 430 H - LEIDEN E. J. BRILL 1975 .

2 - PALABRAS OCCIDENTALES EN EL SARH AL-FASIH DE IBN HISAM
AL-LAJMI JOSE PEREZ LAZARO- AL QANTARA-REVISTA DE
ESTUDIOS ARABES VOL. IX MADRID 1988 FAS C. 2.

3 - THE CHESTER BEATTY LIBRARY : A HANDLIST OF THE ARABIC
MANUSCRIPTS - ARTHUR J. ARBERRY - VOL. VII. DUBLIN, 1964.

4 - UNA OBRA DE IBN SUHAYD SOBRE LAHN AL-AMMA EN AL-
ANDALUS-JOSE PEREZ LAZARO- AL-QANTARA- REVISTA DE
ESTUDIOS ARABES VOL. VII MADRID 1986 FAS CS. 1YS P. 253-271.

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة المركز
٧	تقديم الدكتور محمود علي مكي
١٣	تمهيد
١٤	- شرح لحن العامة للزيدي
١٤	- الرد على الزيدي في لحن العامة
١٨	- منهج الزيدي في الترتيب
٢٠	- تأليفا الزيدي
٢٣	حواشي التمهيد
٢٣	الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة
٣٥	- حرف الهمزة
٣٥	- حرف الباء
٣٦	- حرف الحاء
٣٦	- حرف الخاء
٣٧	- حرف اللام
٣٨	- حرف الميم
٤٠	- حرف النون
٤٠	- حرف الغين
٤١	- حرف القاف
٤١	- حرف الشين
٤٢	- حرف الميم
٤٢	- حرف القاف
٤٣	حواشي الزيادات
٤٨	المصادر

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث مرتبة وفقا صدورها

- الصبر مطية النجاح : لابن ظهير الإربلي، تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- مشيخة أبي المواهب العنبري : تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة : للقاضي زكريا الأنصاري، تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- إتخاف المسلم بما في الترهيب والترغيب من أحاديث البخاري ومسلم : ليوسف النبهاني، تحقيق مأمون الصاغرجي.
- الإعلام بوفيات الأعلام : لشمس الدين الذهبي، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكار.
- ظاءات القرآن الكريم : نظم أحمد بن عمار المقرئ، شرح إسماعيل بن أحمد التجيبي.
- الفرق بين الظاء والضاد : لسعد بن محمد الزنجاني، تحقيق محمد سعيد المولوي.
- دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط للدكتور يوسف العث، ترجمة نزار أباطة ومحمد الصباغ.
- الحركة اللغوية في الوطن العربي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى ١٩٧٥ : للدكتور شكري فيصل.
- تاج التراجم في من صنف من الحنفية : لابن قطلوبغا الحنفي، تحقيق إبراهيم صالح.
- نقد الطالب لزغل المناصب : لمحمد بن طولون الصالحي، تحقيق محمد أحمد دهمان وخالد محمد دهمان، مراجعة نزار أباطة.
- كتاب الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين : لابن عساكر، تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- الإخلاص والنية : لابن أبي الدنيا، تحقيق إياد خالد الطباع.
- شرح حماسة أبي تمام : الأعلام الشنتمري، تحقيق علي المفضل حمودان.
- شرح أبيات إصلاح المنطق : ليوسف بن الحسن السيرافي، تحقيق ياسين محمد السواس.
- كشف المغطى في فضل الموطأ : لابن عساكر، تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعام ١٩٩٢ : إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز، قسم التوثيق، مراجعة عبدالرحمن فرفور.
- الدوريات العربية : لمحات من تاريخها، منتخبات من نواورها : إعداد إدارة البحث العلمي

- والنشاط الثقافي بالمركز، قسم الدراسات والترجمة، مراجعة عبدالرحمن فرفور.
- الملا علي القاري، فهرس مؤلفاته وما كتب عنه : إعداد محمد عبدالرحمن الشماع،
مستلة من مجلة آفاق الثقافة والتراث ع ١ سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الإيجاز في آيات الإعجاز : للطبيب الشيخ أبي اليسر عابدين، تحقيق الشيخ محمد
كريم راجح.
- البلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشيخان : الإمام الفقيه الحافظ سراج الدين
بن الملتن، تحقيق محيي الدين نجيب.
- An introduction towards understanding The Roots : by Dr.
M. S. R. Al-Booty. Translated by Anas Rifai.